مجلة واسط
للعلوم الإنسانية

رئيس التحرير
لتحرير
أ. د. خضير
م. د. رعد طاهر كوران

أمين التحرير
د. كاظم حمد محراث

الاستشارية
أ. د. طالب منعم حبيب
أ. د. ناجي سهيم سعفان
أ. د. نجم عبد العلي
أ. د. حامد حمزة حماد
م. د. هشام جامع

الفني
والإشراف
د. سهيل نجمان حاجي

المراجعة اللغوية
أ. د. رعد طاهر كوران

مجلة واسط - جامعة واسط / كوت - العراق - هاتف: 07821874384 / Email: raadgoran@yahoo.com
أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الرصينة ذات المستوى المتميز التي لم يسبق نشرها في حقل العلوم الإنسانية.

تخضع البحوث العلمية للتقييم والتقويم من لدن اختصاصيين في داخل القطر وخارجه.

تنشر المجلة البحوث باللغتين العربية والإنكليزية.

وضوابط النشر

تقدم البحث أربع نسخ من مطبوخة على ورق قياس (A4) بمسافة كتابة مضاعفة فضلاً عن قرص من (CD) مطبوخة على وفق نظام (WORD 2000) ويرتب على وفق شروط البحث العلمي والنشر في المجلة العلمية على أن لا يزيد عن (20) صفحة (الموامض والمصادر في نهاية البحث).

يقدم البحث خلاصة بحرف اللغتين العربية والإنكليزية محدود 150-200 كلمة.

تطبع الجداول والرسوم البيانية والخرائط على أوراق متصلة بمعدل جدول واحد لكل صفحة وأن يكون الجدول أو الرسوم البيانية مرفقة وموضحة فيه محتواه.

تنشر المجلة الإعلانات التي تعني بإظهار الجانب العلمي والاقتصادي والتربوي للبلد لcueة هيئة مالية تقدمها الجهه المستفدة.

لا تعد أبوام البحث (غير الصالحة للنشر) إلى الباحثين.

لا البحث مسؤول عن الآراء والأفكار التي ترد في بحثه و журналة غير مسؤولة عن ذلك.
كلمة العدد

---

1 - الشرطة في الدولة العربية الإسلامية
أ.د. عطا سالم جاسم

15 - مدرسة التصوف في واسط أبو يكير الواسطي أمجاد
أ.م. د. ياسين حسين علوان

41 - صورة المرأة في شعر بشار
أ.م. د. معمر سالم الواسطي

53 - مواقع مراكز الأستيكان وأعمالها التوزيعية في محافظة واسط وباраб
أ.م. د. عبر عفيفي جادة

73 - التركيب السلاقي لمصادر العراق الخارجية غير المعدنية
أ.م. د. كاظم عبايدي حمادي

143 - طرق التدرّس عند المحديين
أ.م. د. فاضل شروطي م. حمزة عبد الله أحمد

123 - تحليل جغرافيا مشروع زراعات أمان النخيل باستخدام تقنية الري بالتنقيط في العراق
أ.م. د. كاظم محمد صدى

189 - أصبح الأداء الشعبي في الرسم العراقي المعاصر المرجع والتحول
م. م. جهينة محمد حساني

213 - الأبحاث السياسية لدى المعلمين والمدرس
م. م. علي هاشم جاشع م. م. عبد قنبر جابر

247 - برنامج تعليمي مقتني لتطوير إنجازات طلاب كلية التربية الرياضية نحو البيئة
م. م. غفار عبد الحكيم

1997 - التوزيع المكاني لمراكز الاستيكان الرفيق في محافظة البصرة بموجب تعداد
م. م. عثمان عبد رياض

257 - في جدال الديانة القصري في الصحيفة السجادية
م. م. عباد جعفر كاظم

297 - بدل العناصر في السرد الفصيحي
م. م. عبد أحمد عبد الوهاب الشملي

323 - قراءة الطيف المكاني ومعطيات نسبيّة والاجتماعية
م. م. علي كاظم عفيفي الشمري

371 - الأدوات الفنية في عصر الحضارة العربية الإسلامية
م. م. محمد الأفضل الشملي

---

كلمة العدد
كانت هيئة التحرير عند ذلك العهد الذي قطعته على نفسها في تغيئة أعداد المجلة وتقديمها الى القارئ الكرم حتى في أحلام الظروف الصعبة التي لا تخفى على الجميع فيعلى الرغم من كل العراقيل والصعوبات التي كانت تخف حائلا أمام الاستمرار في إصدارها منذ الانتهاء من العدد الماضي ألا أأ أشرت وقوة على تقديم هذا العدد وفق منهج علمي جديد تكون فيه الأقلام السنة للحق والحروف وهجا صادقا تثير ثنايا الظلم المترامك.

بحمية عالية وانطلاقا علمية واثقة تواصل مجلة واسط الخطوات العلمية المتتالية لتضمن مع سمها هذه المدينة الشاملة الغنية بمساحاتها الخضراء وبريق مياهها وجمال ذلك الموقع الجغرافي المحيط بنهر دجلة المعطاء .. المدينة التي تغفو دائما على هديت ماء السد الخلاص.

د. عطا سلمان جاسم

دكتور

 règle العربية الإسلامية

تقديم
ان دراسة مؤسسة الشرطة في الدولة العربية الإسلامية تعطي على أهمية بالغة، فهي فضلاً عن كونها تشكل جزءاً مهماً من التراث العربي العظيم الذي لا زالت الإنسانية تجني ثماره، فعندما تكمن حالة الاقتصاد التي وصلتها هذه المؤسسة ذات المسؤليات الواسعة والمتشددة، فضلاً، أمثلة، عسكرية ونحوها، فهي بمجردهما تشهد إلى استقرار الوضع الأمني للدولة من جهة، وعندما اقتراب العدالة الاجتماعية للمجتمع من جهة أخرى، نظراً لتشعب المسؤوليات ومهمات هذه المؤسسة، وتساميتها ونظمها وتنظيمها المختلفة التي عرفت كل أقليم من أقطاره، فإن دراستها، وطوال العمر الإسلام المختلفة تعلو من المواضيع الشائكة التي لا يمكنها بحث صغير بعينه، خاصة وإن الباحثين القادمين وعلى ضوء علماً لم يجدوا هذه المادة في مصدر يلم يجمع هذه المؤسسة ذات النشأة الخطيرة، ولكن بحثاً فضاً كعبه الباحثون المحدثون يسلط الضوء على جانب مهم من جوانب هذه المؤسسة التي هي بحاجة إلى دراسة أكاديمية أكثر شمولًا 7000 ومن الله التوفيق

الشرطة العربية الإسلامية، النشأة والتكوين:

لم يعرف العرب قبل الإسلام نظام نظام الشريعة (1) بالمعنى المتعارف عليه، وذلك لعدم وجود دولة في شبه الجزيرة العربية، غير أنه في صدر الإسلام، فلم عرب (نظام العمس (2)) التي يرجعها بعض المؤرخين إلى أيام الرسول صنف (3) في حين رأى خبر أن أساسته راجع إلى أيام النبي بكر الصديق (رض) حيث يعد بمراميتها في المدينة المنورة إلى عبد الله بن منصور الذي عد أول أول من خص trot عين لام في الإسلام (4)، إلا أنه يرد في بعض المصادر العربية ما يشير إلى أن عمر بن الخطاب (رض) هو أول من عرف تصاريف هذا النظم من تصريف يشيعه البناة الأولي لظهور الشرطة في الدولة العربية الإسلامية، إلا أنه يظل هذا الظهور موضوع خلاف بين مؤرخين الأواز، فقد استمر السميثيون إلى أي النقطة الأولى التي استمر في انتهاج خلافة عمر بن الخطاب (رض) (5)، وفي رواية أخرى (6) يقول الكاتبي وعلى لسان سعيد بن عنبر أرك، كان عن سراح عمرو عندما دخل عمر مسجل (8)، وبهذا الصدد ذكر السبب، حيث يسمح بن إرسال مشكلة عن عمرو بن مرة عمرو بن العباس هو أول من شرط الشرطة في الدولة العربية الإسلامية (7) ولكن هناك رؤى أخرى تتمبكت إلى الخلفية عند بن عمر بنخلق (رض) تأسيس نظام الشرطة في الإسلام (10) في تصميم هذا الشروط يرى مصطفى دهشة أنه يجوز الجمع بين المرتين بتسليم أن عمرو بن العباس أسس نظام الشرطة بمصر على عبد عمر بن الخطاب (رض) ثم أن الحسوس شعاع (رض) فاقمه في المدينة ثم شاع في البلاد الإسلامية جمعاً (11). ولكننا في حدوث نظري على روايات البيصويي لهذا الخصوص لساب الإبلاك مرة أخرى، فهمه من خلال إيراده لعدد من أصحاب الشرطة، نجد هذه الخلفية على أي حال، نجد من عبد عمر بن الخطاب (رض) أن الشرطة كانت موجودة في حاضرة المسلمين (المنورة) ففي أيام هذا الخليفة كان عبد الله بن علي على شرط جهينة جاء في رواية البيصويي (12) ولكن في مكان آخر ذكر أن معاوية بن أبي سفيان هو أول من أقام الحرس والشرطة في الإسلام (13) ويمكن تفسير هذا الموقف أو لتلزيم هو ما يكون الطبري يقوم به من معاوية أمر (بالخصائص وحروب الليل، يقوم الشرطة على رأسه إذا سيد (14) فهو أول من عملها في الإسلام، ويهدف من رواية البيصويي الأولي وipher بالله بن عباس على شرط جهينة جاء في رواية البيصويي، وهو الذي وضع الشرطة في الإسلام، وعلى أي حال فإن هذا الوضع أن الشرطة قد عرفت في عصر الخلافة الرشيدة، فإن روايات الكثيرة التي ذكرها المؤرخون تؤكد لنا وصولرة لقليل البقاء على وجودها وأنتميتها في هذا العصر (15) وليس في العصر الأموي كما ذهب إلى ذلك الباحثين (16) أو في العصر العباسي الأول كما ذهب إلى ذلك باحث آخر (17).
صلاحيات الشرطة وواجباتها:

تشتت واجبات الشرطة وتوزع صلاحياتها، ولذلك كان صاحبها أو إليها يختار من علية
القوم ومن أجل الشرطة والقوة، فهو يقوم بحفظ الأمن والوقت، وهو يقوم بحفظ الأمن، وتحديد الفرق، ويعمل
التمدد، وذلك باستخدام القوة لرجل البمرنجة، وال الخارجي، من النافذ من ناحية (18) ومن ناحية
أخرى تقديم بعمل وواجبات قد يدخل البعض منها ضمن اختصاصات القاضي المحاسب. فمن جهة
كان صاحب الشرطة قسيم صاحب الحسبة (19) من خلال قيامه بتفقد شوارع المدينة وأوسارها من
حيث ما فقد فيها وواضحة المرأة فيها (20) ومن أثبات الشرطة، أقوات ضبط السرور قالي يوكل أمر استباضهم الأعداء، أما المحاسب، فإن وظيفتهم مقتصرة
على مراقبة المساء ومجاهدته، ومن أجازات الشرطة أيضا تنفيذ قرارات واحكام القاضي وصاحب
المظام (21)، فقد كانت الشرطة تحضر مجال النظر في المظلم والقضايا لمعونة الحكام وأصحاب
المظام، لحسن من أرمه بجيش و potrà من ارمه بإطالة وإحضار من اختاره (22).

أي أن علاقة الشرطة بالقضاء وال patiënt يمشي على ما لها، ولكن من جهة أخرى كان لصاحب
الشرطة الحق في النظر بقضايا الجنايات وعدد من الجلسة البسيطة، وما كان بعضها يدخل ضمن
الأنشطة التشريعة أو المحاسب، إلا أن أنشطة الشرطة كان بحد أمكنه وفقا للعرف وما
تستوجب السياسة والملخص العامة في ذلك دون الرجوع إياها إلى القانون، فقد كان عليه أن يقيم الحدود، كما ورد في الكتاب
العزيز، والعمل بها، وتطبيقها على الخاص والعصي كما أمرت الشريعة بذلك (24)، في حين أن القاضي
والمحاسب كانو مكان الشرع (25) وكذلك فإن كان باستطاعة صاحب الشرطة فرض العقوبات
النافذة قبل ضرب الجراح، وذلك للحيلولة دون توقتها، ويتم الحدود في مكان والعصي إذا (26)،
ليكون عبارة للاخرين، مثل ما قال نازور صاحب الشرطة في بغداد سنة (312هـ) بأعمال ثلاثة
أشخاص من أصحاب الحاج، و بصورة لفظية وذلك بعد رفضهم الرجوع عن مذبه الحالات (27)...

وباستطاعة صاحب الشرطة أيضا اتخاذ المتهم واقراءه، وتشريعه عليه، في حالة
أحده، يوجد في صاحب الشرطة سجنا في تفويض، ولان يعذب
حتى يكره على الاعتراف، بينما لم تجد عند القضاء، إذ ليس للقضاء أن يجيزوا أبدا الحب
وجلب، ولا تشرك أيضا الحق في استمرار حبس المتهم إذا استمر الناس بجرانه حتى يموت
وبعد أن يقوم به وسوته في البيت الاعتراف، ويجبره على الاعتراف، وذلك بعد رفضهم الرجوع عن مذبه الحالات (27).
والجدير بالذكر أنه كثيرا ما
سادات المجموعة في بعض قراءات التاريخ الإسلامي، خاصة بعد أن تحولت السجون إلى محل
اعتقال، وتعتبر، الأمر الذي تمثل مع تدخل رجال الدولة والدين، فقد بدأ الخلافة الأموي عمر بن
عبد العزيز (99 – 101 هـ/ 717 – 720م)، من تطبيق أمر السجون (29) فأخذ النظر بنفسه في أمر
السجون، وكتب للمستربين بزرق الصيف، والشتاء، وتمكنه باتساع التخصيص، وبذلك بين
الاستثناء المرضى منهم، وان لا يقيد المحبوبين بقيد منهم من آتام الصلاة (30)، وكذلك فصل بين
فئات المجموعة بسجون، وبين سجون أسعار، ومن يوجد في جريمة، وخصوص للسجون خاص
(31)... ونادر أبو يوسف من جانب، على نصيحة الخليفة العباسي هارون الرشيد (150 – 135 هـ/ 772 – 786م)
ومما جاء في هذه النصيحة (150 – 135 هـ/ 772 – 786م).
وجد شيء يثير به نار يجري عليه من الصدقة أو من بيت المال، ومن أي الوجوه، فعلي ذلك، ومع
على ذلك، وأجوب إلى أن تجري من بيت المال على كل واحد منهم ما يقوىه، فإنه لا يحل ولا
بمعنا ذلك)
وضاف أبو يوسف قانوٌ (ولم تزل الخلافة بامير الموتى تجري على اهل السجون ما يقوتن في طعامهم وفدمه وتوصيتهم بشرفة والصيف) وأول من فعل ذلك على ابن أبي طالب (ع) بالعراق، ثم فعل ذلك الخلافة من بعد (34). 

وقد تقوم الألف تواتلها بعد وفاته الذين يتولون تحت أمرهم دون أن يتحمرون بال었던 بحيلة الإمارت والمقدمة التي تثير في ذاك أثناء التفاير التفاير المقدمة من الذين اهمية الشرطة في الدولة العربية الإسلامية من عدد أفرادها الكبيرة، حيث أصبح في ولاية زياد بن أبي الولى البصرة (45 / مـ 229 هـ - 237 مـ) ارتباط الألف عليهم عبد الله بن حسن ثم تولاه بعد وفاته

والدبور الكبير هو من أصحاب الأصول والمفتيزيد (25). وللدور الكبير في كتابة (سلوك الأول في تديير المماليك) الذي ألف الخبيشي المتقص في الله (218 مـ / 427 - 430 مـ) الشرطة التي يجب أن تتوازى في صاحب الشرطة ومنها (أن يكون غليظاً على اهل الجبن) في صارفات الجيل شديد القفط، في يكون رجلاً خايراً لانه شرزاً قليل التبسم في الشرف، وإن يامر في الحساب قياساً للمحاصيب وتفتت المطعمة وما يدخل السجن بحيث يعجب عليه عمار سرور المدينة 

وأبوابها ومعرفة من يدخلها في إذا افرج عن أحد من السجون ثم تجاوزه فليجعل الحبس قررته

وأيام الخلافة إلا يلبمها الألف لله بدلوا عليه ويتبغ أن تكون عقوده الخاص والعامة

وحيدة كما امرت الشرطة (34). ولان دورة اخذ في ذكر مسلمين فإن صاحب الشرطة في العصر العباسي اخذ ينظر في بعض القضايا والمور التي هي بالأساس ضمن اختصاص الناظر في المظالم (37). ولأيام ليتنا من قيامه بالنظر في المظلومات جامدة من عيد المقدر العباسي وذلك في سنة 720 هـ والذي أمر فيها صاحب الشرطة (بمنا الطولوتي) بان يجلس في كل ربع من ارباع فقه شخص يسمع من الناس طلباتهم وينقي في مسائلهم حتى لا يورى على احمد الأم، وأمره الا يكلف

الناس في الكذاع الذي يكتب في الفصيح، فإنه يقوم بهدف شبه إدمان نصي في جمهور الناس، ولكن عبد الله بن علي (48) ولي الدكتر صاحب أحمد البندري مع وضع الفقهاء في مجال الشرطة جاء نتيجة لدائرات الدولة (الصلاة الوثيقة بين الشرطة) (39) وضيف إدمان دم على ذلك بقوله: (كان هؤلاء الفقهاء بشريادة اصحاب الشرطة والدكتر). 

وidente أن تصنيف الشرطة في تدوين خاصية وعامة بالسياق بالدول العربية، فقد ذكر العلامة ابن شكاوي الناس، وهو أيضاً رใหญهم فيما أشاعهم معنونه وضع (40). 

وأيام ابن تصنيف الشرطة إلى نوعين خاصة وعامة في الدولة بالعربية، فقد ذكر العلامة ابن شكاوي الناس، وهو أيضاً رใหญهم فيما أشاعهم معنونه وضع (40).
الهوامش

1. وجدنا الشرطة، وهم الذين جعلوا لنفسهم علامة يعرفون بها. وقبل هم أول كتيبة تشهد
الحرب وتتهيّأ للموت. وفي حديث ابن مسعود: وشرطة شرطة للموت لا يرجعون إلا غالبيهم (ابن
منظور، لسان العرب، ج 7، ص 430–431؛ الزبيدي، ناج العروض من جواهر القاموس، ج 5،
ص 127). وذهب آخرون إلى أن الشرطة ما يتوقف تبوق الحكم عليه (الجرىاني، الترجمات، ص
131). 

2. ويعمل البعض إلى أنها مشتقة من الشرط، وهو أرامل، وهم يتحدثون في أرامل الناس.
وستقلهم من أنه لم يسمى الصمود ونحوهم (القلمونشي، صبح الآنس، ج 5، ص 450).

3. أي الطوابق بالليل لحراسة الناس والكشاف عن أهل الربيع (ابن منظور، لسان العرب، ج 6،
ص 139).

4. الكتاني، التراثي الإدارية، ج 1، ص 295–296.

5. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3، ص 282؛ ابن الجوزي، تاريخ عمر بن الخطاب، ص
58؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 31؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج 1،
ص 155؛ السيوطي، تاريخ الخلافة، ص 137.

6. و(الكندوي، الولاة والقضاء، ص 10.

8. اختلف المؤرخون في تحديد السنة التي سار فيها عمر بن العاص إلى مصر، فمنهم من أرجعها
إلى سنة 16 هـ (البلذراي، فتوح البلدان، ص 210؛ قادمة، الخراج، ص 336)؛ وأورد الطبري
روايات متعددة عنها، في بعضها هي سنة (16 هـ) والآخر في (14 هـ) و(12 هـ) وتجعل
غيرها اختلاص الاستكرمانية في (25 هـ) (الطبري، تاريخ، ج 4، ص 104–105 ونحو)
(25).

9. السيوطي، الوسائل إلى مساحة الأوان، ص 99–100.

10. ابن خياط، تاريخ، ص 179؛ النورزي، نهاية الحرب في فتح الأداب، ج 19، ص 58.

11. السيوطي، تاريخ الخلافة، ص 155 ونحوه.

12. بغداد أيلول (1931 م) السنة الأولى، العدد الأول، ص 15.

13. الثوق، تاريخ، ج 2، ص 149.

14. الطبري، تاريخ، ج 5، ص 149.

15. وانظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص 32؛ الطبري، تاريخ، ج 5، ص 149 ونحو.

16. ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ص 57.

17. حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ج 2، ص 271.

18. كما حدث سنة 302 هـ وحين استخدام صاحب شروط المقدرت (نذر بن مجد القوة لضم
شعب المسجدين في السجن الجديد، حيث قتل وأحدها منهم ورمي برأسه اليهم فسكنوا (ابن الجوزي،
المنتظم فجي تاريخ الملك والأم، ج 6، ص 145–147.
19 - صاحب الحسبة هو القائم باعمال الحسبة وهي وظيفة إدارية دينية منصبة على الأمر يبالمعروف والنهائي عن المنكر، وتمثل واجباتها في مراقبة المكيال وزعم البائعين ومحاسبة
العابر وتقديم أحوال الأسواق والطرقات وتنظيمها والأشراف على تنظيف الجوانب والمسلب ومنع
حل الدواب والسنف من طلاقها وحكم على تنظيف الجوانب والمسلب ومنع حل الدواب والسنف
أكثر من حمولتها والمسلم على أن يكون البياني المندوب للسقوط بهدمها، وغير ذلك من الأعمال
والواجبات التي يشبه البعض من واجبات اليوم ما يقوم به مراقبوا البلدية وفتتشوا الأسواق (انظر :
الموردي، الاكمام السلطانية، ص 235 – 237 ; الشهري، نهاية الرتبة في طبب الحسبة، ص 11
- 14 وص 18 – 20 وص 111).
20 - ابن أبي الريبي، سلوك الممالك في تذخير الممالك، ص 172.
21 - ويشير اليه صاحب ديوان المظلوم أو متناوله وهو الشخص المسؤول عن رفع الظلالات إلى
الخليفة أو من يقوم مقامه (الطبري، تاريخ ج 8، ص 74) وكذلك ص 172 - 174؛ قادة، الخراج،
خراج الفرجاء الفلاح، المام، ج 2، ص 253). ويقوم صاحب المظلوم أيضا بالأشراف
على سير العمل في الديوان وتنظيم الأعمال وتوزيعها بين موظفيه ومستخدميه من الكتاب وغيرهم
(حارس السراة، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية خلال فترة 247 – 324 ه 862 – 945 م).
22 - البطليوسي، الافضاب في شرح ادب الكتب، ص 80 – 81.
23 - قادة، الخراج، ص 176؛ ابن خلدون، المقدمة، ص 277، وكذلك ص 251.
24 - ابن الريبي، سلوك الممالك، ص 172 – 173؛ ابن خلدون، المقدمة، ص 251.
25 - نظر، دائرة المعارف الإسلامي، ماد 12، مادة (شريط) بقلم، ترجمة صبحي، ص 194.
26 - ابن خلدون، المقدمة، ص 272.
27 - ابن الجوزي المتظم، ج 1، ص 189.
28 - الموردي، الحكم السلطاني، ص 219 – 226.
29 - يقال ان أول من أوجدها الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رض) وفي رواية أخرى ذكر أن
اول من وضع السجن الخليفة الاموي معاوية بن أبي سفيان انظر، الموردي، الخطوط، ج 3، ص 99.
1 – 100.
30 - أبو يوسف، م 5، ص 150.
31 - الموردي، الخطوط، ج 3، ص 194.
32 - أبو يوسف، م 6، ص 150 – 150.
33 - الموردي، الحكم السلطاني، ص 220.
34 - مانوفر، النظم الإسلامي، ص 129، اليزبيبكي، دراسات في النظم الإسلامية العربية
العربية، ص 183.
35 - ابن عبد الله، العقد الفريد، ص 45.
36 - الموردي، الخطوط، ج 3، ص 194.
37 - وظيفة النظر في المظلوم من أهم الوظائف التي عرفتها الدولة العربية الإسلامية التي لا
يُتوالى إلا ذو الأقدار الجليلة والأخطار الحقيقية (لفظ الشر، ص 272). أي أن الذي يقوم بهذه المهمة مسلم
وعقدا ما تمثِّل يُخصص الخليفة ذاته حتى
يمكن من قمع الظلم ما علَّن نزلته ورد الحقوق إلى أهلها (انظر، الموردي، الحكم السلطانية
، ص 77 وما بعده).
38 - عربية، ص 187، ص 176.
39 - ادارة بغداد ومراكزها في العهد العباسي الأول، مجلة سوير، مج 33، ج 11، ص 138.
الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، مجل: 1 ، ص: 268

- 40- العلماء، إدار، بغداد، ص: 138
- 41- الزوايا، الاحكام السلطانية، ص: 80
- 42- الطبري، تاريخ، ج: 9 ، ص: 398 وكذلك ص: 453

ذكر ابن خلدون أن الشرطة في الهند ونعت إلى كبرى وصغرى، وانتصارات الكرى
بالحكم على الخاصة واهل المراتب السلطانية وأصحاب الجاه، والضرب على ايديهم في الظالمات
وعلى إحدى أوشيم، وجعل حكم الصغرى مخصوسا بالعامة، ولأهمية الشرطة الكبرى فقد نصب
لصاحبها كرسي باب دار السلطان وتحت سلطته رجل لا يبررون مكانهم إلا بامرها، وكانت ولاتها
للأثاب من رجالات الدولة حتى انها كانت ترشيحا للوزارة و محافظ (ابن خلدون، المقدمة، ص:

- 253 ؛ وانظر : ابن الأزري، بدع السلط في طبائع الملك ، ص: 290

- 46- عراب ، مكة تاريخ الطبري، ص: 27
- 47- إدار، بغداد ومرتكزها في العهد العباسية الأولي، مجلة سوسرم، مج: 1 ، ص: 138
- 48- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، مجل: 1 ، ص: 268
مدرسة التصوف في وسط

ابو بكر الواسطي انموذجاً

الدكتور

ياسين حسين علوان الويسي

أستاذ مساعد / المعهد العالي للدراسات

السياسية والدولية

الجامعة المستنصرية

تقديم:

إن من السمات المهمة في الفكر الإسلامي سمة التنوع والتتعدد ولهذا التنوع وجهة عديدة ويعد التصوف الإسلامي من الوجه الاصلية لهذا التنوع على الرغم من دخوله ضمن أقسام الفلسفة الإسلامية، وبالرغم من تعدد النظريات التي قيلت في أصل التصوف من ان أصوله هندية أو فارسية ولكن النظرية الإسلامية في أصل التصوف هي الأرجح حيث استند بداياته من زهد النبي (ص) ومن زهد الصحابة رضي الله عنهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي خصمه رسول الله (ص) بحاديث كثيرة جعلته منه الحلقة الأولى من حقات السنده الصوفي بعد رسول الله (ص) وإن مدارس التصوف تعددت فأنا لم أتعدد في المنهج فهي تبدى بالguna من أنواع المبادرات ليتصل بالصوفي إلى مقام الكشف والتشبيك وهو أعلى مقامات الصوفية، وهذه المعارف الصوفية قد اتخذت شكل مدارس من أشهرها مدرسة البصرة وبغداد والكوفة ونساسور وخراسان شرقاً ومدرسة الشام ومصر والأندلس غرباً،(ball) ونحن الآن نتحدث عن مدرسة مهمة من مدارس التصوف أو هي مدرسة واسط الصوفية لتكون عناوين لهذا البحث الذي بدأتهه بالتعريف بواسطة من حيث الاسم والموقع والحياة الفكرية فيها وسهل التعلم فيها كالمسامد والمدارس وأخيراً المريض الصوفي التي كان لها دور كبير في البناء الفكرى للحضارية الإسلامية، ثم ذكرت خصائص هذه المدرسة وعلاقاتها بالمدارس الصوفية الأخرى وأشهر أعلام هذه المدرسة الصوفية، ثم أقربت محتوى لأهد أعلام التصوف في وسط وهو الشيخ الكبير (ابو بكر الواسطي) فجاجاً خطبة البحث كالتالي:

المبحث الأول: وسط الحياة الفكرية فيها.

المبحث الثاني: مدرسة وسط الصوفية حساسيه واشهر أعلامها.

المبحث الثالث: ابوبكر الواسطي وأقواله في التصوف، وقد ذكرت كتاب الصوفية أقواله كثيرة لأبي بكر الواسطي لاسيما كتاب الرسالة الفقهية لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازان الفشيري الذي يعتبر من
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة. يرجى تقديم النص العربي كنص نصي.
３. مدرسة ابن الكيالي الواسطى، أنشأها ودرس فيها الفقيه أبو الفتح نصر الله علي بن منصور بن علي الواسطي المعروف بابن الكبائل (ت ٥٨٦ هـ) (١٢)، حيث أن ابن الكيالي هذا تولى القضاء بدلاً من ابن الكيالي الرومي (ت ٥٥٤ هـ) (١١)، وهي مدرسة للتحقيق.

٤. مدرسة خطابرس، أنشأها (خطابرس) مقطع واسط في أثناء اقامتها بواسطة سنة ٥٥٥ هـ.

٥. مدرسة الغزنوشي، ونسبت هذه المدرسة إلى الفقيه أبو الفضل محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الغزنوشي (ت ٥٨٣ هـ) (١٦)، وكانت تقع بمحلة الوراقين بواسطة.

٦. مدرسة ابن ورام، تنسب هذه المدرسة إلى شرف الدولة محمد بن ورام (١٣)، وقد تحدث عنها السبكي وقال: "وكان من مدارس الشافعية" (١٣).

٧. المدرسة الشرابية، وتنسب إلى شريف الدين أبو الفضائل إقبال بن عبد الله الشرابي الشافعي (ت ٥٦٣ هـ) الذي أمر ببناءها للشافعية وهي من أعظم مدارسهم" (١٦).

٨. المدرسة محترف، وأسرها الشيخ أبو الفضل على الواسطي المعروف بابن القاري القريشي (ت ٥٣٥ هـ) (١٢).

٩. مدرسة الزاهد، وهي التي تنسب إلى مؤسسها الشيخ الزاهد منصور الانصاري المعروف بالرقباني البليطى (ت ٥٥٠ هـ) (١٠).

١٠. مدرسة البدر، فهي الجانب الشرقي من واسط لعصر بن اسحاق الدروقي (ت ٥٤٢ هـ) (١٥)، كان احداها يقع بجانب جامع برحقا، أما الآخر فقد كان على دجلة قريبًا من المدرسة (١٦).

١١. رباط قرجة، وكان يقع على دجلة (١٥).

١٢. رباط ابن الاغلاقى (المرمي) ينسب هذا الرباط إلى مؤسسه الشيخ أبو الفضل هم بن أحمد بن عبد الله الاوللي مالى الواسطي المعروف بابن الاغلاقى (ت ٥٧٨ هـ) (١٤).

١٣. رباط النوى (١٣).

١٤. رباط القريشي (١٣).

١٥. ولا عمل من المهم ذكر شيء عن هذه الرباط وما يدور فيها من دروس علم ووعظ وعهم، استولت بدورها في تدعيم الحركة الفكرية في هذه المدينة، ويوخذ أن هذه الرباط كانت أشبه بناها الزهاد والمنصوص، ولذا ما يشير إلى أن الدولة قد أنشأت رباطًا فيها (١٥)، ويمكن أن يكون الرباط عادة شيخ ورئاس (١٢)، وقد أيضًا هناك إشارة إلى شيخ الشيخ الذي كان يتعين الشيخ في الرباط العائدة له والتقديس عليه وكان يوصى بتعيين من خلفه وعليه (١٥)، أما عن كلمات العلم التي كانت تدور في الرباط، فهذا ابن الدين الباجر: "الشيخ الشهير محمد بن إبراهيم بن عبد الله النوع ١٠٠ سكن ٥١٠ هـ، ولد رباط النوى وحدث ووعظ إلى حين وفاته وسمع منه جماعة من أهل واسط (١٣)".
اما الشيخ محمد بن عبد الله الجوزي، فقد كان له روابط واسع، وقد وردت الأخبر عنه أنه نذير من أهل القرآن والتصوف الحديث سمع منهه وكتابا كثبا. وكان صحيحة السماح له سماحة الشيخ.

اما الشيخ عمر بن إسحاق القرشي فقد نشأ رابطا واسعا في جمعية من القراء. وردت فيه مقوم للقرآن الكريم وسماحة وأما تأثرهم عليه الجراحات اليومية والشفوذ، ثامن رابطا آخر قرب المدرسة الإرشادية، والضافة إلى العلم الدينية، فأن بعض الرغبة كانت سيكون له أهل الشعار والرابطة. وكانوا تلتقيان اذرا في روابط قرائه، وكانوا تلتقيان اذرا في روابط قرائه.

اما لغة العربية والنشر فانها لم يكتم لها حظ وافر في يد عليه الحال في المدن الإسلامية الأخرى كالمصر والكوفة والبغداد. وقد اتفرقت النواة الدستورية في دراسته واسط، فقال: "يبدو أن واسط كانت قد تأخرت عن نفسيتها باللغة والنحو لأننا لا نجد في المصادر ما ساخر إلى وجود نواة متخصصة كناية النحو واللغة واللغة، وذلك حتى النصف الثاني من القرن الرابع الهجري.

وينتين لنا من خلال النصوص السابقة أن الحيا الفكرية في واسط كانت غاية. وكانت روابط الصوفية لها دور مهم في عصر العقدة الإسلامية في نفس المسلمين وتوسيع الآفاق في قلوب المسلمين بما أدى إلى أسهام كبير في الصوفية في الأدب الفكري للحضارة الإسلامية.

البحث الثاني - مدرسة واسط الصوفية خصائصها وأشهر إعلامها

تعد مدرسة واسط الصوفية هضبة وصل بين مستويات البصرة وبغداد الصوفيين، لهذا اخذت من كليهما، وكذلك اخذت مدرسة واسط عن مدرسة المدينة المنورة تلقى الحديث، ورواه، وعن مدرسة الكوفة اهتماما باللغة وتعلية في رابطة الصوفية في واسط، ومن ذلك نستطيع أن نحدد خصائص هذه المدرسة بما يأتي:

1. أنها تابعت مدرسة البصرة في الزهد في الدنيا والخوف من العاقبة، وكان ذلك الزهد هو دينهم. مدرسة البصرة كالحسين البصري، ونقله، ونسبة الصوفية إلى علماء الدين، وكانوا ينتظرون بهذا عن بقية الدين الآخر (١٠).

2. وكان مامهم من هذه المدرسة في الزهد هو الحسن البصري الذي قال عنه الشريف المرتضى في كتابه: "بارع الفضيلة، بلى وفائق، كثير العلم (١١). وقال ابن خلكان عنه: "كان من سادات التابعين، وكثير منهم جمع كل من علم وذهور ووعيد (١٢). وقد تميزت زهد الحسن البصري في كثير من المواقف.

3. احتوت مدرسة واسط الصوفية أيضاً بتلقي الحديث النبوي الشريف زهد والروايته في المعرفة الصوفية، فأننت إلى واسط عدد من الصحابة والتابعين إلى واسط، فحدثوا فيها وسمع منهم أهل واسط الحديث، وروهم.

4. مثلاً، فقد كرمت واسط الصوفية إخذت بأفضل أداب الصوفية من أدبهم:

(أ) القناعة بقليل الدنيا عن كثيرها.

(ب) ترجم العلم والترف وذيله، وشفقة على الخلق.

(ج) التواصل للصغير والكبير.

//------------------------------- //
قول النبي ﷺ: "ثم قام إلى شجرة هناك خضرة نضرة فتنض من تحتها فثبت وتناثرت أوراقها وانشد
رحمه الله يقول:

ًٝ٘ةق ٓ٘ةخُلاطْٜ   ُٝةٚ

وله (ج) ربط عديدة بواسطة سميت (ربط الأنصاري) (178)، أما عن أقامته، فقد سكن (ج) نهر
دقلاء من برغاء الطائر واستوطنها إلى أن مات فيها وقررها فازار (18).

وقد أدرك بخلافاته ابن اخته أحمد الراجف: "قالت له زوجته اовымي لولده فقال له
اختاه فلما تزكره فقال قلت ابنه أخته وأنبه استبلى بتعزف أبنه بتعزف كثير ولم بانته ابن
اخته شيء فقال لابن اخته يا احمد لم تأتي؟ قال: أني وجدت كله يسح فلم استطع أن أقطع منه شيئاً
فقال الشيخ لزوجته سألت غير مرة أن يكون ابني فقلت لبل ابن اخته احمد (رضي الله عنه) (19).

وأمه أمهاء بالله لابن مهدى الدين سيد السعرين

ابن العباس أحمد بن علي بن يحيي بن ثابت بن حازم الراجف: ما عن ماء الشيخ فهو السيد أحمد بن
السلطان علي بن السيد أحمد بن السيد يحيى بن السيد الحرام بن السيد الحرام بن السيد الحرام على
سابق الإسماعلي بن السيد بني السيد الحرام بن السيد الحرام بن السيد الحرام بن السيد حرام بن السيد
محمود بن عبد الرحمن بن السيد أحمد الصالح بن السيد عيسى بن السيد إبراهيم

المرتضى المجاب بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد باقر بن الإمام
زين العابدين – بن زينة السادة الأئمة وعهد قادة الأمة الذي انتهى بألواع البلاء أمير المؤمنين
ابن عبد الله الإمام الحسين الآدمي، بناء ندوة الأئمة الأولاء، وأوان أزمة الأسفا، ذي السوابق الكبرى،
والنافذ والمنافذ الوفرى، باب مدينة العلم والحكم 000 أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضوان
الله عليهم جميع (20).

قال الراجف: "وهو غربي الإصل بطائحي المولد والدار (ج) كان عظيم القدير كبير الشأن وموكل أعظم
، وحالة أثار من أن ينحي عليه وله أحد الأربعة الذين يثرون الإمام والأبضاء ويحنون الموتى بإذنه
، تعله تعالى واحد من شتى الأشيك في الدنيا وينهت له من الخلق عالم لا يحصون كرство في كل بلد وفطر ولم
يكن في مند السامبين مكان يخلوا من زاوية أو موضوع برسمهم وكان (ك) كثير المجاهدة وهو من قهر
احوال ولفن اسراح وانتهت إليه الرياسة في علم الطريق ونشر أحوال القوم وتكشف منازلهم، وله
كلام شريف عالي الشأن بعين الحقيقة، مشهور ولا يحتاج إلى ذكره وكان (ج) متواضعاً سليم
المجرد مواد من الدنيا وما أدره شيناً جسياً (21).

قال المقدسي: "ابن العباس أحمد بن أبي الحسن بن علي بن أبي العباس أحمد المعروف بابن الراجف،
كان شاعر المهذب أصله من المغرب وسكم الطبان بقرية بقاله لم عبيدة وله شعر منه:
اذًا جن ليلي هام قلبي بسنيهم
ANOOWA KAMNAH ALHAMAM ALMATOOGH

إلى إخري وهو مشهور (22). قال ابنخلان: "وأتباعه أحوال عجبية من كل الحياة وهي حياة
والنور في الدنيا وهم يتصاربون بالرغم فيها، ويقال كانوا في بلدتهم يركبون الأسود، وملت هذا
واستمروا، ولمه مومس يطيعون عنهم من الفقراء عالم لا يعد ولا يحسوي ويقومون بكفاعة الكل
000 وامورهم مستفيدة" (23).
ومن كلامه (٣) : "الابياء يسترون من الكرامة كاستنار المرأة من دم الحيض (٥٠)، ومع ذلك فإن السيد الرفاعي كرامات لا تعد ولا تحصى من أشهرها" ان له السيد البيضاء التي سارت بذكره الركيان وشُهرت أشهار العلم في غرب الكلدان فهو الحائر على أهل مراتب العلم حين انشد:
في حالة الورد روحى كنت أرسلها تقبل الأرض عنى وهي نابنتى وهذى دولة الأشباح قد حضرت
فاما أشد ذهني البيتين المعمورين وشيد هذين الكرتين الرفعين تجا وحرة الظاهره المحمدية مد له جده (٦٠) بظهيرة من قبره فلتها والناس ينظرون، ورد عليه السلام والناس يسمعون، وكان ذلك سنة ٥٥٥ ه والقصة متواترة لم يرتب فيها ملهمًا من نور الله ولهيا وظهر من دم الزيت
سريره (٦٠)، قد ذكر المقدسي وفاته (٢) فقال: (توفي يوم الخميس الثاني عشر جمادي الأول سنة
تمم انس وخصم المان بسألام عبده، ورسوم فسي عررش التسعين والرفاعي بكره الأمراء إلى رجل بالمغفرة يقال له رفاعة، وام عبيدة في الباطن قرى
مشهورة بين نسائم وساطة ونيرة بسيرة العقاق) (٦٠)
ومن أعلام التصوف في واسط الشيخ الكذوبة أبو اسحاق بن على الملقب بالแนะر، (وكان من اعيان مشايخ الباطن وعلماء العرب في صدر المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والأحوال الفاخرة
والحقائق الباهتة والعلوم الأثرية والمعاني النارية والفنج الموقف والمثل المشرق والفاع الطويل
واليضاح عن حقائق الآيات ونظر الخازن لعوام المغيرة والключение في حضرة الأمن السامي في أوائل الأنس والمنهج الموقف على متن الملكى إلى ملك الجبروت والمعراج إلى
حضره الشهود، له البيضاء في معاني المواقف وعلوم المنازلات وهو احد من أظهره الله تعالى
الوجود وصرفه في الكون وصورة له العادات واجرى على نساء الحكم ومكنه من الأحوال في
النهاية، وملكه أمراء الولاية ونسبة حجة (٢٠٠).
ويقول التاليف عنه أيضا: "هو احد أركان هذى الشأن علمًا وعملًا ورضا وتحقيقًا ورياضة وجمالًا
اما عن شيخه فإنه (٣) قد صبب خاله السيد الكبيرشيخ أحمد بن أبي الحسن الرفاعي (٣) واحده عنه
علم الطريق وتجوز به ولقي جمعية من مشايخ العراق، واتجه البيت رياضة هذا الشأن بالباطن في
وقته (٢٠٠).
واما تلامية الذين أخذوا عنه فقد تخرج بصنعته في واحد من اهل الباطن وغيرهم واتميه جماعة
من الإكابر، "وقد لى خلق كثير من العلماء واجتمع عند اسمه من المريدون وانتفعوا بكلامه وصحبه
وكان جميلاً كريمًا تفصيلاً ناجحاً ذياً وافر وعمل مع أدب ومحبة لأهل العلم مكرماً لأهل الدين شافعي
والمولى، ليس العلماء وفكر على الاصحابة (٥٠).
ومن أعلام التصوف في مدربة واسط الشيخ الكبير الكرم والعشقان صاحب الأحوال السنينة الشيخ محمد بن
موسى أبو بكر الواسطي (٣٢٠ ه) الذي يعتبر من أكبر شيوخ التصوف في واسط ولذا نخصه في
بحث مستقل بختاري النموذج الذي تحدثت به اهتم كتب الصوفية وهي الرسالة الشهيرة للإمام عبد
الكريم بن عرزين الفيزي.
المبحث الثالث: أبو بكر الواسطي (ت. 302 هـ) واقواله في التصوف

هو أبو بكر محمد بن موسى الواسطي، خراساني الأصل من فرغانة صحب الجنيب والثوري.

عالم كبير وأقدم أعلام قصصه فان له كلام نفيس في التصوف وفي مبادئه العرفين وكان أثر الجنيب فيه.

وأشار أبو بكر الواسطي على أن مخلوقات الله واسطية في وسط وجيزة فنلم يصف من كل الطوائف من مصائب الفضل "(45)، ومن كلامه أيضاً قال: "أنا أراشد الله بعد هويه العالم إلى هؤلاء الأئتم وجموعه مبسطة.

وقال Milano: " إن بعده عن عبد العزيز النور، سمع من الهادي نظم الله صلى الله عليه وسلم: "أَتَّبِعُوا الهدى وَأَصْبِحُوا مِنَ الْمُبَيِّنَاتِ وَأَطۡمَأِنُوا أَفۡؤَادَهُمْ وَلَا تَعِيدُوا مَا طَبَّعَ اللَّهُ بِقَلْبِهِمۡ إِلَّا مَا يَتَابِعُوا مِنۡهُ ۖ ذَٰلِكَ الْمُعۡلِمُ ۚ وَلَا تَصۡتَبِعِنَّ لَهُمۡ سَبۡرَۡ ۖ وَلَا تَخۡرُجُنَّ عِنۡدَهُم مَّنۡ قَدۡ تَكۡرَمَهُمۡ بِالطَّهۡرِ وَلَا تَبۡلِغُنَّهُمۡ وَالَّذِينَ يَعۡرِفُونَ أَنَّ نُورُهُمۡ مِّنۡهُ". (46) وهو في ذلك.

وقال Milano: " إذا رأى فونه وفونه في مبادئه العرفين، لابد من أن يكون له تأثير في التصوف، وعندما ينطلق، فالعمليات التي تلزم للدائم لها فصول مكروه. ولذا كان والله صلى الله عليه وسلم: "لا تفوتوا على أن مخلوقات الله مخلوقة له تعالى، وستغل على ذلك أنه، لما كانت الأرواح وال_/ال اللاجات من الله تفوتوا إلى الله تعالى. وهكذا قام الله تعالى على الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، من الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، ومن الله تعالى، وبهذا قالت: "فأعلم أن هذا الكلام الذي قاله الواسطي شيء عظيم، وله تعالى على مقطعة للقوم خفية، وأنه السكون عندهم إلى
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
اما في المعارة، فإن الواسطي يرى أن المعارة معرفة الله تعالى فمن بلغها فقد تحققت فيها وانشغال بها عن الخلق. قال الواسطي: من عرف الله انشغل بل فرس وافق "(16)", فهو يرى بالإفتائ عن كل ما سوى الله، وبالخص والانقاذ، لأنه لا يوجد له معرفة عن هذه المعارة، ويقول الواسطي أيضاً: "لا تصح المعارة وفي العين استغناه الله وافتقر إليه" (17)، ويَسْتَر ذلك القاضي يفوق: "أراد الواسطي بهذا أن الافتقار والاستغناه من أمات صحد الحب وفاء رسمه لأنهما من صفات الله ووجود معرفة وقد يصبح له ذلك وهو لا ينكره في وجوهه ولا استغراقه في شهوة. إن لم يبلغ الوجود مختلف عن احساس بكل وصف له" (18).

وكل ذلك يندرج تحت مقام الولاية والذي يشير الواسطي إلى علامة هذا المقام وكيف يغذي الولي بن يحيى شيخ الواسطي "كيف يغذي الولي ولايته؟ فقال: "في بداية بعابته وفي كهلهته بسطه بلطافته ثم يذهب إلى ما سبق له من نواعه، ثم يذهله في أوقاته، وقيل علامة الولي ثلاثة: شغل بالله تعالى وقراره إلى الله تعالى وهمه إلى الله تعالى" (19).

الخاتمة

وفي الختام ارى أن هذا الهدج ما هو إلا بذرة البداية لفتح الباب أمام الباحثين لرغم المكتبة العربية ببحث مستقل تخصص العام التصوف في مدارس واسط الصوفية كل على حدة. وان تأخذ هذه المدرسة نصبها أكبر في البحث البارز الصوفي في إسناد كان لها دور كبير في البناء الفكر للحضارة الإسلامية وفي تهيئة رجال كان لهم باع طويل في العلوم والمعارف الصوفية، بل وفي العلوم الفقهية وعلم الحديث ورواياته.

إن مدرسة واسط الصوفية جعلت منها على انشاء مثلاً من مدارس التصوف في بقية الأسطورة الإسلامية من نثر للفكرية الإسلامية وتبنيت الأئمة في تألف المسلمين من طريق التعليم والارشاد وشرك العوائد، وأظهرت الاهتمام.

أما عن نموذج الذي ذكرناه في هذا البحث فهو عالم عن اعلام التصوف في مدرسة واسط الصوفية أو النبوين النبوين بين مدرسة بغداد الصوفية ومدرسة واسط الصوفية، فقد صحبه الجيد، وصحبه ونقل عنهم الكثير من الأحاديث والمعارف التي أصبحت أساساً في مدرسة واسط الصوفية، وأصبح لها دور كبير في اعلام هذه المدرسة.

ويعد هذا البحث أول بحث يخصص لأبرز مدرسة الصوفية من جهة، وآول بحث يخصص لدرسة أبو بكر الواسطي وأوقفه في التصوف، حيث كانت مدرسة واسط الصوفية ليس لها حضور في مجال البحث العلمي، ولم يخصص أبو بكر الواسطي بحث مستقل بالرغم من أنه كان من كبار مصطفى صغر.

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد آله وآله وآله وآله وأمه وآله والآله.

وعلى الله الطيبين الظاهرة وصحابة المتبنيين ومن تبعهم باحسن إلى يوم الدين.

1. نظر : ولهس بن سهل الزواطي (ت 295 هـ) نظر والث ، تاريخ واسط ، تحقيق : كوركيس طب، مطبعة المعارف ، بغداد 1387، 1367 م، 37 ص، 403 و 404 و 405 ص ، وكان ابن الأثير (ت 630 هـ)
2. الكفل في التاريخ، دار صادر ، لبنان ، 1386، 1416 م، 4 ص ، 887 ص.
3. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 797 هـ) ناسج الأشعار، نسخة مصورة بالفوتوسات في مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد برقم (123)، عن النسخة الأصلية في مطبعة المخطوطات العربية في الرياض، رقم (28)، و كذلك التقويم، أحمد بن أبيعقوب (ت 684 هـ)، البلد، لبنان، 1382، ص 237 و كذلك ابن الفقيه أبو بكر أحمد بن محي الدينية (ت 760 هـ) تقريباً، البلدان نسخة مكتبة المتحف العراقي برقم (396) نسخة مسخوقة عن الأصل الموجود بمشهد برقم (ق) أهمر 17 ورقة 17.

----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

20
3. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، باريس، 1376 هـ.

4. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج، ص 347 – 368.

5. الذبيحي، دولة الإسلام، ط 2، مطبعة جمعية دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الهندي، 1364 هـ.

6. الذبيحي، تاريخ الإسلام وطبيعة مشاهير الاعلام، تحقيق د. بشار عواد مصطفى، مطبعة عيسي البابي الحنبلي وشركاه، القاهرة 1376 هـ – 1957 م، ج، ص 233.


8. ابن الفقيه، البلدان، المصدر السابق، ورقة 17.

9. يرش، تاريخ واسط، مصدر سابق، ص 43.

10. المقدسي، احسن التفاهم في معرفة الأقاليم، باعتداء دي غويه، ط 2، برلين، ليدن 1906.

11. السبكي، (ت 1771 هـ)، طبقات الشامية الكبرى، القاهرة، 1374، ج 3، ص 377.

12. ابن خلدون، وفيات الأعيان، ج 3، ص 77.

13. ياقوت الحموي، المذرية.

14. ياقوت الحموي، مختصر أخبار الخلفاء، الطبية الأمريكية، مصر 1309، ص 123.

15. ابن الربيبي، ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، نسخة المجمع العلمي العراقي ببلد (251) وهي نسخة مصورة عن مكتبة جامعة كمبردج، ج 2، ورقة 171؛ كذلك ينظر ابن الساعي، الجامع المختصر، تحقيق: د. مصطفى جود، بغداد 1342، ج 9، ص 802.

16. الذبيحي، المختصر المحتجز فيه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن علي الواسطي الريفي، تحقيق: د. مصطفى جود، بغداد 1351، ج 3، ص 519.

17. ابن خلدون، الخبر والمبتدأ والخبر، طباعة مصر، 1367، ج 3، ص 519.

18. الفرسكي، عملي الدين عبد القادر الحينفي (ت 785 هـ)، الجوهر المضينة في طبقات الحكيمة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهندي، 1332، ج 2، ص 154.

19. يرش، تاريخ واسط، ص 295.

20. السبكي، طبقات الشامية الكبرى، ج 4، ص 296.

21. مؤلف مجهول، الحوادث الجامعة والتجارب في المجلة السابقة، تحقيق: د. مصطفى جود، طباعة العراق، بغداد 1351، ص 77، ص 78، ص 254.

22. السلفي، أبو طاهر أحمد بن محمد الاصبهاني (ت 576 هـ)، مؤلفات الحافظ السلفي لخمسة حجري، عن جامع سنة، أهل واسط، تحقيق، مطبعة الطراشبي، دمشق، 1399 هـ – 1979 م، الصحفات 33، ص 77.


25. ابن الساعي، مختصر أخبار الخلفاء، ص 119.

26. المصدر نفسه، ص 113.

27. مجهول، الحوادث الجامعة، ص 254.
28. الأصبهاني، حامد محمد بن محمد الفريشي (ت 999). فردها الفصيرة وجريدة العصر، تحقيق: د. جميل سعيد، نيجهة الأثيري، مطبعة المجتمع العلمي العراقي، 1955، ج 1، ص 90.

29. ابن الدين، ذيل تاريخ مدينة السلام، بغداد، مخطوط مصدر ساقيم، ج 1، ق 1، ورقة 12.

30. المصدر نفسه، ج 1، ق 1، ورقة 24 و 25.

31. ابن الدين، ذيل تاريخ مدينة السلام، ج 1، ق 1، ورقة 32.


33. الأصبهاني، فردها الفصيرة، ج 4، ص 39.

34. ابن الساعي، مختصر اختصار الخلفاء، ص 113.

35. ابن الدين، ذيل تاريخ مدينة السلام، بغداد، ج 1، ق 1، ورقة 11 و 12.

36. المصدر نفسه، ورقة 12.

37. المؤلف مجوهر، الحوادث الجامعية، ص 254.

38. المصدر نفسه، فردها الفصيرة، ج 4، ص 59.

39. عبد القادر سلمان المعاوضي، واسط في العصر العباسي، ص 160.

40. عبد délai، رسالة الصوفية والفقه، تعليق د. رشيد رضا، مطبعة المنار، مصر، ط 2، ص 160، ق 13 و 14.

41. الشريف المرتضى، اعمال المرتضى، دار احياء الكتب العربية، بغداد، 1373، 1954، ص 135.

42. ابن خلكان، وفيات الاعيان، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (ب ت) ج 1، ص 354.

43. أبيهيفية، الصوفية واللفراء، ص 13.

44. السيد أحمد الرفاعي، البرهان المؤدب، تحقيق: صلاح عزام، مطبعة الشعب، القاهرة (ب ت)، ص 24.

45. أحمد توفيق عبيد، التصوف الإسلامي، مكتبة الإنجليزية المصرية، مصر، 1970، 187، 187.


47. ينظر: عاطف جودة نصر، شعر عيروني في القانص، دراسة في فن الشعر الصوفي، دار الإندلس، ط 1، بيروت، لبنان 1982-1983، ص 223.

48. ينظر: ابن العربي، رسالة الأهدية ضمن رسالة ابن عربي، دار احياء التراتب العربي، ط 1.

49. السيد أحمد الرفاعي، حالة اهل الحقفة مع الله، تحقيق: صلاح عزام، دار الشعيب، ط 2، ص 1418.

50. محمود بن يحيى النافذ، قلايد الجواهر، دار احياء التراتب العربي، بغداد (د ت)، ص 78.

51. المصدر نفسه، ص 78.

52. المصدر نفسه، ص 79.

53. المصدر نفسه، ص 79.

54. المصدر نفسه، ص 79.

55. المصدر نفسه، ص 79.

56. مصدر بني يحيى النافذ، قلايد الجواهر، ص 82.

57. مصدر بني يحيى النافذ، قلايد الجواهر، ص 83.

58. ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، دن طبعة وتاريخ، ج 26، ص 28.

59. مصدر بني يحيى، قلايد الجواهر، ص 111.
مجاز: أبو الهدي النعماني، "الطريقة الرفاعية"، نشرة السيد محمود السامرائي، بغداد، 1969، ص 129. 

السيد أحمد الرفاعي، "البدراء المفيد"، تحقيق، صلاح عزام، طبعات دار الشعب، 1418 هـ، 1419 هـ، ص 11.

السيد عبد الروؤف محمد، "البدراء المفيد"، تقدير، صلاح عزام، طبعات دار الشعب، 1418 هـ.

السيد عبد الروؤف محمد، "البدراء المفيد"، تحقيق، صلاح عزام، طبعات دار الشعب، 1418 هـ، 1419 هـ، ص 11.

مجاز: أبو الهدي النعماني، "الطريقة الرفاعية"، نشرة السيد محمود السامرائي، بغداد، 1969، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر نفسه، ص 129.

المصدر适合自己，章 129。

مراجع: على ذلك تابعه من الإشاعرة.

الفظيري، الرسالة القشيرية، ص 8.8.

المصدر نفسه، ص 7.

المصدر نفسه، ص 9.

المصدر نفسه، ص 9.

المصدر نفسه، ص 9.

المصدر نفسه، ص 9.

المصدر نفسه، ص 9.

المصدر نفسه، ص 9.

المصدر نفسه، ص 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己，章 9.

المصدر适合自己، 章 129.
المصادر والمراجع

١. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار صادر، لبنان، ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م.

٢. أحمد توفيق عباد، التصوف الإسلامي تاريخه ومدارسه، مكتبة الإنجليزية المصرية، مصر، ١٩٧٠ م.

٣. السيد أحمد الرفاعي، البرهان المؤيد، تحقيق: صلاح عزام، مطبعة الشعب، القاهرة ن (ب) ت.

٤. السيد أحمد الرفاعي، حالة اهل الحقيقة مع الله، تحقيق: صلاح عزام، دار الشعب، الطبعة الثانية، ١٤٤٨ هـ – ١٩٢٦ م.

٥. بحث، اسم بن سهل الرزاز الواسطي، تاريخ واسط، تحقيق: كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.
6. الب Lairi، أحمد بن بحبي بن جابر (ت 779 هـ)، نسخة مصورة بالفوسط في مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد برقم (134، 4، 144) عن النسخة الأصلية في معهد المخطوطات العربية في الرباط تحت رقم (18).

7. الب Lairi فتح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، القاهرة، 1957.

8. ابن نفيه، الصوفية والقراء، تعليق محمد رضي رضا، 2، 1920.

9. ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر إباد الدكن، 1358 – 1359 هـ.

10. ابن خلقان، العبر وبيان المبدأ والأخير، طبعة مصر، 1366.

11. ابن خلقان، وفات الأعيان وإخوة أنام الزمن، تحقيق: د. إسماعيل عباس، دار صادر، بيروت، 1929.

12. ابن الدين، نيل تاريخ مدينة السلام، بغداد، نسخة المجمع العلمي العراقي برقم (279) مصورة عن النسخة الأصلية بجامعة كبرد.

13. الذهبي، تاريخ الإسلام وطبقات مشاهير الأسلام، تحقيق: د. بشار عود معروف، مطبعة عيسى البليبي وشركاه، القاهرة، 1379 – 1377 هـ.

14. الذهبي، دول الإسلام، مطبعة جمعية المعارف العثمانية، ط1، حيدر إباد الدكن، 1364 هـ.

15. الدهي، المختصر المحتاج لله من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن علي، الواسطي出现了، تحقيق: مصطفى جواد، بغداد، 1951.

16. الدهي، معرفة القراء الكبير على الطبقات والأمصار، تحقيق: سيد جاد الحق، ط1، دار التأليف، القاهرة، 1387 – 1376 هـ.

17. ابن الساعي، الجامع المختصر، تحقيق: د. مصطفى جواد، بغداد، 1340 هـ.

18. ابن الساعي، مختصر أخبار الخلفاء، مطبعة الأميرية، ط1، مصر، 1309، 1962.

19. السبكي، طبقات الصاعون الكبرى، القاهرة، 1364.

20. السفر، أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني (ت 752)، سلسلة الصحابي السلفي لخمس الحوزي عن جماعة من أهل وسط، تحقيق: مطاع الطرازي، دمشق، 1377 – 1378 هـ.

21. الشريف المرتضى، ألمي المرضي، دار أحياء الكتب العربية، بغداد، 1373 هـ.

22. الأصبهاني أبو حامد محمد الفراشي (ت 752)، فريدة الفصيحة وزيادة العصر، تحقيق: د. جميل سعيد ومجيد بهجة الأثرى، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1955 – 1965.

23. د. عاطف عودة نصر، شعر عمو بن القارف، دراسة في أشي الشعر الصوفي، دار الأندلس، بيروت، لبنان، 1402 هـ.

24. عبد القادر سلمان المعاصر، واسط في العصر العباسي، طرحة دكتوراه، مقدمة إلى كلية الآداب في جامعة بغداد، 1400 – 1400 هـ.


26. ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، (دون سنة طبع).

27. ابن عزيز، رسالة الأزدي ضمن رسائل ابن عربي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1361 هـ.

28. ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الحمدي (ت 740 تقريباً، البلدان، نسخة مكتبة المتحف العراقي برقم 1792 مصورة عن الأصل الموجود بسماحة الطبيعة والنشر).

29. القشيري، أبو القاسم عبد الكريم بن حازن، الرسالة الفلسفية، دار التربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (ت 757).

30. القشيري، منجي الدين عبد القادر الحنفي (ت 778 هـ)، الجواهر المصينة في طبقات الحنفية، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر إباد الدكن، 1352 هـ.
31 مؤلف مجهول، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: D. مصطفى جواد، مطبعة الفرات، بغداد، 1351.
32 حيدر أبو الهدى العبادي، الطريقة الرفاعة، نشر السيد محمود السامرائي، بغداد 1969.
33 محمد بن يحيى التافلي، قلائد الجوهر في مناقب الشيخ عبد القادر، دار أحياء التراث العربي، بغداد (ب ت).
34 المساولي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 346 ه)، التنبيه والاشراف، بريل ليدن 1893 م.
35 المقدسي، مجير الدين عبد الرحمن، المعتبر في انباء عن غير (دون طبعة وتاريخ).
36 المقدسي، حسن التفاصيل في معرفة الأقاليم ن باعتناء دي غويه، ط 2، بريل، ليدن 1906.
37 ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان 1376 هـ - 1957 م.
38 اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت 284 ه)، البلدان، ليدن 1892.
 بصورة المرأة في شعر بشار

الدكتور
منعم سلمان
الموسوي
أستاذ مساعد / كلية التربية
جامعة واسط

خلاصة البحث

الغزل، فن من فنون الشعر العربي وموضوع من موضوعاته، بلغ أوجده في العصر العباسي، ومن بين الشعراء الذين برعوا فيه وأجادوا، بشار بن برد (ت 631م).

شكلت المرأة مادة ثرية في شعر بشار، فكان يتغزل إليها ويغزل بها ويعجب بصوتها، كان يعشق تلك المرأة بأنثنيه، وبحواسه الأخرى، فكان يرسم لها صورة فتية تتضمن الكثير من الأساليب والأفكار والمخلة، كان يعشق مثلاً بحب النساء، ويحب مثلما يحب الناس ولسننا نذهب الذين يرون أن بشار كان صاحب غرزة يعشق لها وبها، والذي يقرأ ديوان بشار يرى أن المرأة قد شكلت ثلاثي الديوان.

صورة المرأة في شعر بشار

الغزل فن شعري قديم قدم العاطفة التي يعبر عنها وهو فن التحدث إلى النساء والتودد اليهن. والعربي جبل على صفاء الطبيع ودقة الملاحظة وتذوق العاطفة مما كان منه إلا أن يسعى إلى أن يغذي هذا الطبع وينمي دقة الملاحظة ويُزيد من تذوق العاطفة مما جعله يملك ما يؤوله لأن يكون غزلًا بل مبدعاً في هذا الغزل.
وأسلوب الغزل يتميز عادة بالرقة واللين مبتدأ عن الإبدال والخشودة. مادام معبرا عن هذه الظاهرة الدقيقة إزاء المرأة، وأن الشكوى من ألم الحب وعذابات لم تخرج عن رقته وعذوبته لا سيما أن مرارة التأمل والندم والقلق والعاطفة بعين الاعتبار.

وقد شهد العصر العباسي في هذه المرحلة ثورة تجديدية، لكن بشار وصل بين عهدين: - القديم والجديد فهو ممن ضم صورته إلى عصره الذي نادى بالمحافظة على العادات العربية والتقاليد العربية، كما شهد بشار نسبياً إخيراً الأخطار الجدية منظمة شرعاً على الأساليب القديمة وفي متأذى القديم وشددته.

ويعني هذا غرض الغزل عند بشار فهو جديد في معانيه، ووجود في تحاورة الحضارية الناعمة، جدید في الأفاظ الرشيقية، السنة الموسوية لا أنه أصد صورة لعصر الإباضة المتمر، المتغير بالجذور والوقائع والدفون الدفوني الدقيقة التي يجب ان تكون واضحة للعيان.

هذا البحث أريد به أن يجل صورة المرأة في شعر بشار بن برد الشاعر العباسي الذي هو رأس المحدثين وقادةهم في سبيل التجديد، ولا ريب أن صورة المرأة لدى شاعر حضري قد ثار مصدح الحضارة وغذى ذاته بالثقافة العقلية هي غيرها لدى شاعر من عصر الجاهلية أو صدر الإسلام، ومن هنا فان البحث سعي أن يتمسم مواطن الجدة في موقف بشار من المرأة، وقد صدر البحث عن الديوان، فدوران الشاعر هو نموذج لهذه الدراسة وأن كانت لم تستنفد عن الدراسات التي كتب عن الشعر.

فلا شك في أن القسم الأعظم من شعر بشار يصور غرامته لصواحبانه وللهوي بعين أصابتهم ولهم، وأن صلته بالناصر بحيث شعل مستحلا معاشه من غدائه فكان الغزل والنسوب وما ينطوي فيها من معان وصور تتلم عن أثر فقد الشاعر ليس من جهة ما واع تمام في البيئة التي يعيش فيها الشاعر من ماديات ومشاعر حادة ودقيقة، كان لهذتين الأثرتين "البيئة والعمر" ما جعل شعره يتميز بخصائص وميزات تكاد لا تخفى على الدار، ولعل شعرة بشار في الغزل وتفتنه فيه تقضي أن الشاعر لا ينتم إلى نمط الإقليد ومن تشبة ونسب ويسائد الدار والشهد والانتفاع وما أن ظن أن الاستنزار يشهد على مرادا ورمدود البصيرة لم يبر الدنيا هذا الأمر و_ksesا في فن الغزل وصورة المرأة المشوقة وملة إلى مغآلاتها وعذابها، وقد صور ذلك بما فيهم من رغبة حتى يحرفه مجاله ويعاشره معاشرة المحبين، صورت ذلك كله أجابه غير مرة أن الأذن تعشق وأن الأذن تبلغ إلى القلب ما لا تبلغه العين كقوله (1):

(1) "قلوا فيهم خالصة قليبي فكلبوا فيهم لا بالمغبون يضير ذو السباب، ولا تنسى الأذن الإنسان ما عن القلب"

وقوله (2):

(2) "يا قوم أذن لأ لبعض الحبيبة عاشقة الأذن كالعين توفي القلب ما كانا قاولوا!

وقوله (3):

(3) "أنوى ولم تهز فشيئاً فشيئاً لهم: ان الفوؤاد يرى مالا يرى البصر"
صورة المرأة في شعر بشار

فطريق بشار في تصوير مشوقته ومعرفة جمالها يتمثل بحاسة السمع واللمس والتذوق فكان يرسم صورة محوبيته من خلال تلك الحواس التي تقوم مقام البصر لديه. لذلك نجد الكثير في الغزل من وصف النساء.

كقوله: (1)

"مكــان رـجـع حـطـيثـها"

وقوله: (2)

"ودعـجـاء المـحـاجر مـنـ مـعـد كـأـن حـطـيثـها ثـمـرـ الجنـان"

وقد اعتراض عن الروية بالوصف كما قال: (3)

"بلغــت عنـهـا بشــكـلا فـأـعـجـبـي والسـمـع يـكـفـيـك غـبـيـة البـصـر"

ذكر ابو الفرج (كان لبشار مجلس يجلس فيه يقال له البردان فيهما هو في مجلسه ذات يوم وكان النساء يحضرنه إذ يسمع كلام امرأة يقال لها حكمة في المجلس فدعا غلبه فقال انها قد علقت امرأة إذا تكلمت فانظر من هي وعرفها إذا انقضت المجلس وانصرفت أهله فاتبعها وكلمها وأعلمها أن محب واندشهما"

 fleece بـمـن لا تـرى تـهـذي فـقـلت لـهم الأـن كـالـعـين تـؤـتي القـلب مـا كـانـا

فبلغها الأبيات فهبطت له وكانت تزوره مع النسوة اللاتي يصحبها فيأكلن عنده ويشربن ويصرفن بعد أن يبته وينبده ولا تسمعه في نفسها (4) وليس أدنى ريب في أن معاناة الشاعر قد ساهمتنا كثيرة في رفعه شأنه فقد استطاع بشاعريته ورصيده اللغوي الكبير أن يبني مشهده الكبير وأن يغوص عما فقد وواضح من شعره ان حواس السمع واللمس والتذوق والشم غدت وسيلة للجمال وتكوين الصور.

وبري الدكتور شوكى ضيف أنه (ولا يصبح الغزل عنده في أكثر جوانبه حسبا فحسب بل يصبح ضربا من نواة الغزيرة النوعية بصورة ليس فيها ادئي اهتمام بل فيها غير قليل على المجتمع وأدائه) (5).

ويبدو أن ما قاله شوقي ضيف ردها أغلب الذين كتبوا عن بشار ولستنا نذهب مذهب شوقي ضيف حين يقول (ولا نباع إذا فإننا أنه هو الذي دفع الشعراء من بعدما التمادي في تصوير المنتاع الحسي)) (6).

---

1/ د/ ج، ص 69.
2/ د/ ج، ص 222.
3/ د/ ج، ص 165.
4/ الأغاني ج، ص 256.
5/ الأغاني ج، ص 257.
6/ الفن وماهية في الشعر العربي ص 154.
7/ نفسه ص 154.
صورة المرأة في شعر بشار

جلب سبقة إلى ذلك شعراء كثيرون ذكرهم أموًّر الفيس وعمر بن أبي ربيعة فقد كان لهما مثلما كان لبشار.

وإذا كان غزل بشار ينثد المتعة الحسية والللهجة الجسدية فاننا نجد في ديوانه ما يحفظ له كرامته وكرامته
معشوقته مثل قوله: 

((لا يطول لي بل مني لمن ألم
وإذا قلت لسأ جاودي لسأ
تقصسي يا غزوة عنسي وألمسي
أن فسي يبدردي جسما لنكحاءلا
خست الححب لهما فسي عققي

ومثل هذه الأبيات قليل ما أضيف في شعره الغزلي الحسي الصريح. مما لا ريب فيه أن بشارا قد اتكأ كثيرا في معانيه وصوره على معاني وصور الأقدمين ولاسما امرؤ الفيس وعمر بن أبي ربيعة وكتير عزة وجعل بينية و zobaczyć تلك المعاني صياغة تلاح مع عصره فقد ذكر أبو الفرح أنه انسد قول كثير عزة:

الأناشيد ليلى عصا خيرانة: إذا غمز وهما...ببالافك تلتين

فقال والله لو زعم عصا مأخراً أو عصا زيداً فقد كان جعلها جافية خشنة بعد أن جعلها عصا.

الأ قال:

ودعجنا الحجاب مر من مهابذ كان حديد فلا تسهر الجننان
إذا قام ابن اشتمنيت تشنن كمان عظامه ما من خيَّز (أ).

فكان الأقدمون مصدرنا من مصدر بشار في شعره ولاسما في غرض الغزل فتصويره الليل والسهاد خير ما يمثل ذلك (أ) وكان بشار يجد في الوصف على الرغم من فقدان بصره، يقول الأصمعي ((أى
ما نظر إلى الدنيا قط وكان يشبه الأشياء بعضها بعضاً في شعره فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتي
بمثله)) (أ).

والدريس في غزل بشار يجد أن الحكارة قد رفقت حسه وهذبتة سواء كان في وصفه حنحنو وصدوعع وحمنه أو حين يصور لقاءهن ووداعهن وقد هو من هؤلاء جارية تسمي عبده وفيفا قال في غير
موضع من الديوان (أ).

ومن شعره (أ):

(1) د/ ج. 4، ص. 187-188.
(2) الأغاني ج. 3، ص. 154.
(3) ينظر الديوان ج. 101-102، ص. 249. 
(4) الأغاني ج. 142.
(5) ينظر. ج. 1، ص. 214.
(6) د/ ج. 2، ص. 56-57.
(7)
صورة المرأة في شعر بشار

ولى كنت تلقين مآ لقيت قسما لنا لا خيبر ففي العيش أن كانا كذ كيبدا
من رأبق النسمل لست يظهر بحاجتنا
اشعك الله نصهب لا يفرطنم

وقوله: (1)

عطىها الصسبب عقبان لقائاني وعندى زفيرات يأكلن قلب الجليد

وسبق أن بينا أن بشارا كان شديد الصلة بالشعر العربي القديم حتى كثير الحديث عن الأطلال والرسوم

وقد جرى في الغزل مجري الأقدمين.*

وفي وصف الحب والسهاد الطويل وما صوره العشاق العرب من إذعانهم لمعشوقاتهم وما يسكن في قلوبهم من سر وفتق ويعود نسي الصبا الحلو مارا بدارهن في أنفسهم من برد وغيطة ينصبون حولهن من شباك التضرع والتنزل والاستعطاف حتى يخيلون اليه إنهم قلق حبهم وسهام عيونهن، يقول في مشغولته عديمة (1).

ابيذ أرم ما لام اكتحل بكم وفي اكتحالي بكم شاف من الرماد

رققت لكم كبدي حتى لو انكم تهذون ان أريد العيش لكم ارد

ثم مضن يردد في اشعار أن السعن يحل محل النصر وكان لذلك اثر عميق في غزله انطبع بطوابع الحص وليس ذلك حسب نادي بشار كنا اسلفنا في الوضوح عن الغريزة النوعية افصاحا بينه كل

ما استطاع من فضح واتم وفق ولا يتهرب ولا يرعي دينا ولا خلفا(1)

ولهذا كانت المنتظرة الحسية وصورة الجسد شاغلا شاغلا ولا يعطى للجمال في رؤية بشار الا جمال الجسد

الذي يدركه عن طريق الحواس حالمرأة أداة طيعة يستطيع الرجل أن يبلغ منها ما يشاء يقول: (1)

لا ينفع ناك محققنا مختصرة قصصول تعظة وان جرحنا

عصر النسحاء الشماسيه وأدبيه يمكنا بعدمدا رحنا

والذي لا يخفى على الدارس أن بشارا اشت غناء صورة المرأة والخمر التي تعارف عليها الأقدمون
فكان فنه مزيج من فن اعشا قيس ومن عمر بن أبي ربيعة ومن الوليد بن زياد جمعا حيث يشيع في
لهوى وميله الى الأوزان التي كان العصر يحبها لانسجامها مع ذوقه الفني.

ولعل خبر ما يمثل فن بشار قطعة المشهورة لصاحبه التي كانت قد وعدته ثم أعتزته منه بذكر أبو
الفرج (( كان بشار يهوى امرأة من أهل البصرة فرسلها يسألها زيارته فوعدها بذلك ثم أخلفت وجود

(1) د/ ج، ص. 190.

* ينظر مثالا لا حصرًا الديوان

(2) ج، ص. 221.

(3) العصر العباسي الأول، ص. 217.

(4) ج، ص. 79.

imeoey}

44
تصورة المرأة في شعر بشار

ينظرها ليلة حتى أصبح فلم تأبه أرسل إليها يعترف بمرض أصابها فكتب إليها بهذه:

من حب مسن إنحبست بكرا
ستقلك بالينين خمراً
قطر الرياض كمسنين زهراً
مزمور نفست فيه هراً

كما أن رجعت حذيتها
وكما أن تحزن تسميتها
وتخيل مسا جمعت عليك
وكأني بـ ضر الشارра
جاري مـ انسنتيـة
كـ هـ كـ أنـ شـ لـ مـ حـ بـ إـ سـ تـ الـ مـ قـ لـ
للـ مـ حـ بـ يـ اـ تـ.

ومنهشة ما عنها المتامل فيها لا تـ تـ نـ يـ لـ ثـ لك وتأخذ بـ جـ مـ رـ العـ لـ قـ بـ خـ بـ يـ تـ.

ومـا لا ريب فيه أن هذه الأبيات تصور فعلاً لبصره ومدى تأثير ذلك فيتحذ النَسم والمَسم ولمس فهو
يصف انتفاخها وحالة حدوثها التي يشبه السحر ويصور جسدها ذهباً وعطرًا. وقلما يسمى الشاعر في
غزله عن حاسة السمع واللمس والمسم ولم يكتب للشاعر دخل في ذلك لأنه أمر بتمثيل أوجد فقده لبصره
فكان لهذا الأمر أثر كبير على شعره وخاصة صفاته الشعرية التي لم يكن لديه مهرب منها لأنه
ابن عامة فرضه عليه لفظها في هذه الدنيا والشاعر العربي الذي في روعة وقوة النسيج وعندية ما
يبرع الواقف عنها المتامل فيها لأنه تسامح لبك وتأخذ بجماع العقول بحسن تعبيرها.

ودقة ما وردت من تشبيهات واري أن الدكتور محمد نجيب البهبيبي غلا كثيرًا في احكامه على الأبيات إن
لم تقبل أنه أعزل بشارًا منزلة أدنى حين قال:

(فإذا انتَ نُظِّرت إلى ما تعنها تُبئن ما فيها من هذه التشبيهات وتُحدد ما وضحكها وضحكها لم تقع
الأ على مفهوم موحوم غامض بضطرب في نفس اضطراب الخلية الحية التي تشكل اشكال مختلفة لا
تستقر عند شكلها و لا تقف عند حدود.

وأني لا عجز من تلك الأحكام التي ساقها البهبيبي على جدارة قدرها وسعة فضله على الآتيات السابقة
فكان متصمياً عليه أن تعتبة بين علاقة بين المسيلة والمشبه به في أغلب التشبيهات المقطعة
يقول عن البيت الثالث من مقطعته

(كان رفع حديثًا قطع
الرياض كسم زهراً)

ما هي العلاقة بالضبط بين ترديها حدوثها وبين قطع الرياض التي كانت البهبيبي أكنت تستطيع أن تتحل وجوها كثيرة ولكنك لست قلبه بالوقوف على واحد منها ولن تقطع سؤالك بالالتزام

واحد( ).

الغاني، ج.3، ص.147، ص.69.
تاريخ الشعر العربي، ص.357.
تاريخ الشعر العربي، ص.357.
وجها أن العلاقة بين المشيش والمشبه به في البيت المذكور واضحة تمام الوضوح ولا يحتاج الناظر في هذه الأبيات أن يتحلى وجهًا مختلفًا لا تقع الدارس ولا يستطيع أن يقنع سواء كما ذهب البهبيبي، لأن وجه الشيء أو الصلاة بين الطرفين لا تكد تخفى على الناظر في هذه الأبيات. أن رقة حديثها وعذوبتها وما فيها من حازلة وما عليها من جمال يشبه الرياض التي كثبتها الزهور فضلاً كما يثير حديثها من ارتفاع النفس كما تشير الرياض المكسورة بالزهر ارتاح النفس وإذا كان يشتر قد حميه حمساً بما فإنه قد سمع ذلك المرور حتى أصبح جزءًا من مخزونه المعرفي أو التقافي أنه يشر ويصبح ما تراه له من حواس وليس شيراً من بين الشعراء من شبه مثل هذه التشكيبات إلى ذلك أمرٍ الفين.

((مسنونة رق كتاب أغوال )) عيني ان تشبه بشار لختلف عن أمور القبس أن لم أقل أنهما حال واحد، لا شك أن مشار مختلف فضاءة موسوعية استطاع أن يقدف فكرة ونفسه من خلال مجالس الأدب، فكان يسمع ويحيينا ما يسمعه بكل جدارة عن طريق ذئبي اللتين كانتنا تقومان مقام العينين إذا ما استطاع اختزاله من صور الحياة والناس والأَلَال والألوان والطبيعة بما فيها من صور خالية ثم له كل ذلك عن طريق قراءته وما يسمع من حوله ومن هنا أن براعته وهوارته لا يفقران الشاعر في مقطوعته ((انظر أن نظرت الليل مستقيم خمره.))

إذا كان مشار قد شبه في بيته السابق محسوًسًا بمرني فإن في بيته يصور أثر شيء منظر، يثير شيء متدقق وذلك لم يحد الدارس نفسه في أن نظر إليه وتحديد العلاقة بين الأثرين وإذا ما نظرنا في هذا البيت من حيث développement، فهنا نجد في زقة الألفاظ وعذوبتها وحالتها ودقة النسيج وقوة الريك إذا كان مشار لم يبرهؤه فإنه قد عرف هذه الصفة والصورة عن طريق حاسة السمع مشاعر من الناس أو قراءته في كتاب، وقد تجلت براعته بشار فيما تبقى من أبيات مثل قوله: ((كَأَنَّ تَحْكَوْ ٍلِسْمًاـنـهـا هـاـروـت ينـفَثُ فِيهـه سـحـراً))

قال بشار:
((تَخْلَع مَعَمَات عَلَـيْهـ يـبَاـهـا ذِهـبًاـأو عـطـراً))

وبحُر في بيته هذا قد تاب الأعشى في قوله: (وضنًا ضحكته صفاءً صفاءً كالحرارة). والهاد نظر بشار إلى ذا الريمة في قوله: ((حبراء في الدعج صماء في النجع كأنها فضاء قد نسقا ذهب)). وقد فسر اللغبون هذه الصورة، قائلًا: (فقالوا أن بشار قد وقف كل التوقفي فيما وصفوا فبادل الصور صافية ليس فيها ما يدعو إلى الاستبعاد عنها أو وصفها على أنها ضرب من الوعي الذي لا يدرك إلا بعد أن يجد المرء ويكذبه في أيادي الوجه أو يبكي وجهًا يفم ذلك الوعي ومن هنا وعلى الرغم من عاهة الشعراء هبات له قوة من فن ويهبات له سبيل الاقتدار على رسم الصورة المرئية التي لا تكد تفوق الحواس التي استطاع

قال أمور القبس في الذاوي:
((أثبتت المفتي مصاعب وسمنة رق كتاب أغوال))

(ذو الريح مص، ص. 91)

(ذو الرحب، ص. 26)
صور المرأة في شعر بشار

يعترف الدكتور أحمد مهنا، أستاذ في بورصة العلوم الإنسانية، بموقع المرأة في الشعر، حيث يشير إلى أن المرأة في الشعر العربي تظهر كممثلة للتأثير الثقافي العربي. هذا الهدف من التأثير الثقافي العربي يظهر بصورة واضحة في الشعر العربي.

وقد تجلت لنا صورة المرأة في شعر بشار من خلال كتاباته وأشعاره، حيث يشير إلى أن المرأة في الشعر العربي تظهر كممثلة للتأثير الثقافي العربي. هذا الهدف من التأثير الثقافي العربي يظهر بصورة واضحة في الشعر العربي.

وفى: 

لقد تجلت لنا صورة المرأة في شعر بشار من خلال كتاباته وأشعاره، حيث يشير إلى أن المرأة في الشعر العربي تظهر كممثلة للتأثير الثقافي العربي. هذا الهدف من التأثير الثقافي العربي يظهر بصورة واضحة في الشعر العربي.

روافد البحث

5. ديوان الامام الفاسي– محمد إبراهيم دار المعارف، 1967.
مواقع مراكز الاستيطان وأنماطها التوزيعية في محافظة واسط وبابل

الدكتور
جبير
عمية جودة
أستاذ مساعد / كلية التربية
جامعة واسط

مقدمة

يهدف البحث إلى دراسة أنواع مواقع وأنماط مراكز الاستيطان في محافظة واسط وبابل والعوامل التي أدت إلى ظهور تلك الأنماط بغية التوصل إلى أن وجود التشابه في الخصائص الطبيعية والبشرية هل يؤدي إلى ظهور أنماط مشابهة أو يظهر هناك تباين وما هي أسابيع ذلك التباين؟ المحافظتان مشابهتان من حيث الموقع الفلكي مع وجود تفاوت نسبي في ذلك، إذ تقع محافظة واسط بين دائري عرض 32 1 درجة شمالاً، وخطي طول 46 42 و 46 44 درجة شرقاً أما محافظة بابل فتقع بين دائري عرض 31 39 و 33 34 درجة شرقاً.

أما من حيث المساحة فهناك تباين في مساحة المحافظتين، إذ بلغت مساحة محافظة واسط (1743 كم²) وهي بذلك تكون نسبة 4% من مساحة العراق الكلية (1)، بينما بلغت مساحة محافظة بابل (5119 كم²) أي ما نسبته 1.2% من المساحة الكلية للعراق (1) وهي بذلك تشكل نسبة 29.1% من مساحة محافظة واسط.

أما بالنسبة للسهول تمثل السهول اغلب مساحة محافظتي واسط وبابل، ورغم هذا الانقسام إلا أن الخريطة رقم (1) توضح وجود تباين في الارتفاع عن مستوى سطح البحر، إذ يظهر خط الكثور (230 م) فوق مستوى سطح البحر كأدنى ارتفاع في شمال غرب محافظة واسط في حين يصل إلى (243 م) فوق مستوى سطح البحر في جنوب محافظة بابل، ويصل أقصى ارتفاع في منطقتي الدراسة في الجهه الشمالية الشرقية لمحافظة واسط، إذ يصل الارتفاع إلى (200 م) فوق مستوى سطح البحر في حين يصل أقصى ارتفاع في المناطق الشمالية لمحافظة بابل إلى (240 م) فوق مستوى سطح البحر.

(1) هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1997، ص 105.
(2) المصدر نفسه، ص 20.
يمكن أن تدرج محافظة واسط وبابل ضمن المناخ الصحراوي الجاف الحار (B.W.H) الذي يتميز بارتفاع المدى الحراري اليومي والسني وقلة سقوط الأمطار التي يقتصر سقوطها في فصل الشتاء (1) مما أدى إلى استغلال السكان وارتباطهم بالجدول والقوافل الآرورية وبالتالي ظهور علاقة ارتباط واضحة بين الموارد الآرورية وتوزيع مراكز الاستيطان والمتصلة بهدر دجلة وفرعه الفراف والجليلة في محافظة واسط بينما يمثل نهر الفرات وفرعه عصب الحياة في محافظة بابل وله التأثير البارز في توزيع مراكز الاستيطان.

أنواع مواقع مراكز الاستيطان

بعد الموقع أكثر عناصر الجغرافية حيوية وخاصة في مجال جغرافية المدن والذي نال اهتماماً متزايداً ونضيفاً وأفراً من الأبحاث التي ترجحها إلى واقع عملي وقد قدم الجغرافيون مساعياً رايدة من أجل تصنيف مواقع المدن. ويدفع الجغرافي الألماني والد كرستالر (W.crestaler) من الرواد الذي وضع فكرة رؤى المواقع في ميدان الجغرافيا وذلك عندما وضع نظرية الأماكن المركزية (Central place theory) حول التوزيع الجغرافي لمركز الاستيطان، وتمثل النظريات التي وضعها لوش (Isard) وليزرد (Loush) الظروف الحقيقية لمواقع مراكز الاستيطان التي صاغها كرستالر عام 1933 لأكثرها الأساسية.

يمثل الموقع صفة جغرافية بحتة لمراكز الاستيطان وقيامها في أماكن معينة، ونظراً للتباين في الظروف الطبيعية والبشرية على سطح الأرض فإن ذلك يؤدي إلى ظهور خصائص مكانية متباينة يختار منها الإنسان المواقع المناسبة لأغراضه وما يتناسب وسكنه. أدت الخصائص الطبيعية السائدة في منطقة الدراسة إلى ظهور تصنيفات تتناثر وتتكافل والبواضيعية إلى حد ما، إذ أدى واقع المحافظتين إلى ظهور تقسيم عام يستند إلى الظروف الدينية التي تمت بانواف مواقع الأتات:

1- المواقع المائية، وتسمى إلى:

أ- المواقع المائية المرتبطة بالأنهار

يرتبط هذا النوع من مواقع مراكز الاستيطان بضفاف الأنهار، إذ يظهر في محافظة واسط 29 مركزاً (1) على امتداد نهر دجلة ومن تلك المراكز الكوت ، الأحرار ، التعليمية والدينية ، الزبانية، والعزانية والبحرية والصيورة. كما تقع مركزاً أخرى على نهر الفرات وهي في الموطية، أما في محافظة بابل فتتمثل بالمركز الواقعة على نهر الحلة والتي بلغ عددها 85 مركزاً (2) ومن أهمها الحلة وكوبورن وكويكس وكديكس والهامة واليامحة والمنحدرة كما تقع مراكز استيطان أخرى على نهر الفرات ومنها السبأ وجرف الصخر، فضلاً عن المراكز الواقعة على نهر الهندية ومن أهمها الكفلا والمحاصب.

ب- المواقع المائية المرتبطة بالجداول والمشاريع الآرورية:

يرتبط هذا النوع من مراكز الاستيطان بالجدول والمشاريع الآرورية المفترقة من الأنهار وخاصة الجداول النافرة من نهر دجلة والمتصلة بجداول حرفية وشطبة والصيورة والروضان وحوار والحيجة والمالك والجهاد والبروكية وهناك المراكز الممتدة مع ضفاف السواحل* المفترقة من جدول النجيلة الرئيسي وهي واسط وقرى شاخه 7 وشاخه 69 و11 و12 و13 و14 وفي محافظة

(1) على حسين الشلف، جغرافيا العالم الإقليمي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1982، ص 45
(2) صبيح يوسف طاهر، مراكز الاستيطان في محافظات دينية واسط ميسان والقادسية، مطبعة مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بجامعة الموصل، الموصل، 1982، ص 12.
(3) صبري فارس المهدي، مراكز الخدمات في محافظتي بابل واربيل، الطبعة الأولى، مكتبة النهار، بغداد، 1974، ص 36.
باب تمتثل هذه المواقع بمراكز الاستيطان الواقعة على جدول المسيب وجدول الإسكندرية والمتصلة بالإسكندرية والقرية المصرية ومويلة.

2. العوامل غير المادية:
ويقصد بها المواقع التي لا تتخذ مواقعها على الأنهار والجداول والمشاريع الأروائية وانما هي تلك المواقع التي تقع في أماكن بعيدة قليلاً عن المواقع المذكورة. وتتمثل ذلك في كلال زراعية وبدرة في محافظة واسط وموقع الهور كما هو الحال في مناطق الطائف والمشهابي، ولا يوجد هذا النوع من المواقع في محافظة بابل.

العوامل المؤثرة في توزيع السكان وانماة مراكز الاستيطان:
بأخذ توزيع السكان ومركزة الاستيطان انماة مختلفة لم تتأ بطرق المصادفة وانما كان هناك جملة عوامل تفاعلية في رسماً ذلك الانماة. تتمثل صور التوزيع الجغرافي للسكان وانماة الاستيطان انعكاساً لمشغلة الفاعل بين العوامل الطبيعية والبشرية تلك المنطقة، هذا وتبين أسباب وموروثات التوزيع الجغرافي. إذ ان هناك اختلاف في تحديد تأثير العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان، ومنهم من يرجح دور العامل الطبيعي مثل (E. Sample) ومنهم من يرجح الأثر المباشر في التوزيع (Huntington & Taylar) إلى عنصر طبيعي واحد كجزء من مناخ قليل هاجتون وتايل.

ليس هناك أثر لعامل منفرد واحد على ظهر توزيع أو أنماة الاستيطان وناما هناك عوامل قد يكون للواحد منها أهمية تزيد على غيرها من العوامل الأخرى، فقد يكون تأثير العامل الطبيعي في جهات معينة أثر واضح من خلال مؤثرات التضاريس والموارد المائية وخصائص التربة، وللعوامل البشرية أيضاً تأثيراً ولكن بدرجات تفاوتها متمثلة بأمضات النظام الاجتماعي في التنظيمات السياسية والاجتماعية للسكان (1). وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال دراسة تلك العوامل ودور كل منها في توزيع مواقع وانماة مراكز الاستيطان:

أولاً – العوامل الطبيعية:
لقد كان للعوامل الطبيعية جميعها أدوار واضحة على توزيع السكان في محافظة واسط وباب فهي تؤثر بشكل مباشر من خلال مظاهر السطح والموارد المائية والتربة، وشكل غير مباشر من خلال عملي المناخ وعناصره المختلفة. إذ تداخل هذه العوامل وتتوافق مجتمعة في تباين توزيع السكان، فهي توفر الفرص للانسان وعليه استثمارها وتوظيفها لمفعوله لامكانيات المادية والفنية المتاحة. (2) إن دراسة العوامل الطبيعية ستوضح مدى فاعليتها في تباين التوزيع الجغرافي للسكان في منطقتي الدراسة ومن أبرز العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع السكان هي:

* 1- التضاريس.

(1) جواد كاظم الحناشلي ، التباني المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير نشورة مقدمة إلى كلية الآثار . جامعة بغداد . 1999 . ص 72.
(2) خليل إسماعيل عبد ، أحوال الاستيطان البيئي في العراق ، مطبعة الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1988 . ص 119.
(3) طه حمادي الحديثي ، جغرافيا السكان ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، 1988 . ص 119.

55
تمييز منطقة الدراسة بأن الجزء الأعظم من سطحها عبارة عن منطقة سهلية، وإنما وجد فيها مناطق مرتفعة فهي عبارة عن ندلا صغرى وضفاف لأنهار قديمة تكونت بعد التربسات التي حملتها الفيضانات المتدفقة، وهي لا تزيد في ارتفاعها عموماً على 5 - 6 فوت مستوى سطح البحر.

سُجَّرت ظروف انسحاب السطح السكاني على التجمع في المناطق السهلية نظراً لما تمتعته به المناطق السهلية من سهولة النقل، وعفاية القيام بالعمليات الزراعية ومواجهة النشاط الزراعي في المناطق السهلية، فبين درجة الغرافة والزمنة والتنوع النباتي والبيئي في المناطق السهلية، فإنها تبرز في المناطق السهلية، وتتطلب تنوع من العوامل المناخية، وفرصاً للزراعة في المناطق السهلية، في حين أن المناطق السهلية تتميز بتوزيع السكان ومراعاة الاستيطان وتحديد موقعها والتي ارتبطت بتكون الأنهار حيث يقل وجودتها في المناطق الأخرى. كما تعمل الأرض العرضة على الحد من استيابها من قبل السكان وتعتمد هيئة أو زراعتها في توزيع السكان ومراعاة الاستيطان وتحديد موقعها، حيث يقل وجودتها في المناطق الأخرى. كما تعمل الأرض العرضة على الحد من استيابها من قبل السكان وتعتمد هيئة أو زراعتها في توزيع السكان ومراعاة الاستيطان وتحديد موقعها، حيث يقل وجودتها في المناطق الأخرى. كما تعمل الأرض العرضة على الحد من استيابها من قبل السكان وتعتمد هيئة أو زراعتها.

1. المناخ

يتميز مناخ العراق بارتفاع المد الحريبي اليومي والسمو، وتقل كمية الأمطار الساقطة وانخفاض الرطوبة النسبية ونسبة عالية من الإشعاع الشمسي. ومناطق الدراسة لا تختلف في مناخها عن مناخها، وهو سائد في معظم مساحات العراق الوسطى، إذ تغلب من المناخ الصحراوي الحار، ومن خلال دراسة عناصر المناخ يلاحظ عدم وجود تأثير كبير لدرجات الحرارة في التوزيع الجغرافي للسكان، إذ تسود في مناطقي الدراسة طوف حراري مشابه، أما الأمطار فهي تعدد منعناصر المناخية الرئيسية المؤثرة على توزيع السكان في العالم، إلا إن كمياتها الساقطة قليلة ومتبذبة ولتتناس مع متطلبات مراحل نمو المحاصيل الزراعية. لذلك ارتبط السكان ومراعاة الاستيطان بأضعاف الأنهار والجدول والمناخ الساقط للأعتماد على الموارد المائية السطحية التي يوفرها نهر دجلة والفرات وفيروفيه المختلفة.

2. التربة

تعد التربة من العوامل الطبيعية المهمة، والتي لها دور فعال في توزيع السكان وتباين كثافتهم، ولها تأثير فعال في توزيع الكثير من المحاصيل الزراعية، نظراً لوجود مناطقي الدراسة ضمن السهل.


(٩) صبيح يوسف طاهر، مصدر سابق ، ص 39.

(٩) كوردين هستس، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق، ترجمة جاسم مجيد الخلف، الطبعة الأولى، المطبعة العربية، بغداد، 1948، ص 46.
الروسفي من العراق، لذلك فإن التربة التي تغطي سطحها هي من نوع التربة الرسوبية النهرية التي تكونت بفعل تجمع المواد المختلفة التي جلبها الأنهار (١).

وقد كان نوع التربة السائدة في منطقتي الدراسة أثر في تحديد مواقع مراكز الاستيطان إذ يلاحظ على معظم مراكز الاستيطان الواقعة على الأنهار والجداول الأروائية بأنها واقعة ضمن التربة الرسوبية الخصبة والتي تميز بأنها ذات طاقة إنتاجية تمكّن من إعلاء أعداد كبيرة من السكان (٢). لذلك كانت علاقة بين أكثاف الأنهار ومناطق تركز السكان علاقة طردية. إذ يركز السكان مع أكثاف نهرية دجلة والفرات وفروعهم بينما تكون العلاقة سلبية بين التربة الرشيدة صرف فهي لا تشع على الاستيطان فيها على نطاق واسع.

٤- الموارد المالية.

هناك علاقة ارتباط واضحة بين المواد المائية وأعمال توزيع مراكز الاستيطان وهي أكثر وضوحاً من أي ظاهرة جغرافية أخرى، إذ ترتبط الفترات ومراكز الاستيطان الأخرى بالأنهار وتفرعاتها، إذ إن أغلب مناطق الدراسة هي من المناطق الصحراوية الحارة لذلك اتجه سكانها للاستقرار عند الموارد المائية المتماثلة بهردي دجلة والفرات وفروعهم إذ كانت المستوطنات أكثر تركزا عند تلك الجهات لذلك ظهرت المستوطنات على شكل نمط حالي مرتبط بضعف الأنهار والجداول.

ثانياً - العوامل البشرية.

تؤدي العوامل البشرية دوراً فعالاً في التأثير على التوزيع الجغرافي للسكان إذ لم يعد ينظر إليها كعامل ثانوي أو هامشي، وعلى العكس من ذلك في توزيع السكان. فالإنسان يعتبر عامل حيوي مؤثر في البيئة التي يعيش فيها، فالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والسياسية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار كعوامل متداخلة مؤثرة في توزيع السكان (٢). كما إن اسلوب استغلال الأراضي الزراعية ونوعية الإنتاج كأسلوب الزراعة وأعمالها الإنتاجية ووسائل استقرار الأرض والعلاقات الإنتاجية ونوع الملكية وطرق الارواح، كل هذه لها تأثيرها في قدرة الأرض على الإعلاء وبالتالي يوجد عدد المستوطنات وحجم سكانها ومكانيكية نموها وتطورها (٣). لهذا ينبغي دراسة هذه العوامل لمعرفة مدى فاعلتها وتأثيرها في رسم صورة التوزيع الجغرافي للسكان ومراكز الاستيطان.

١- العوامل الاقتصادية.

تعود بعض أسباب اختلاف توزيع السكان وتركزهم وكثافتهم إلى العوامل الاقتصادية إذ يعتبر الإنسان عامل مؤثر في البيئة وبما يتسبب مع إمكانياته وقراراته الفنية ويظهر ذلك من خلال تأثير الأنشطة الاقتصادية، فالزراعة تعد من العوامل الاقتصادية المهمة والمؤثرة في توزيع السكان وتناول كثافتهم من منطقة إلى أخرى، إذ أساليب الزراعة في شكل الاستيطان في الزراعة الجماعية يتركز السكان حيث يتجمع المزارعون للمشاركة في استخدام الآلات والمعدات الزراعية، كما أصبحت الكثافة المرتفعة مزلاة للمناطق التي يستخدم فيها أساليب الزراعة الكثيفة المتماثلة بزراعة الخضروات فيما قريبة من الأنهار.

(١) نوري خليل البرازي، التربة واثرها في التطور الزراعي في سهل العراق الرسوبي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد الأول، ١٩٦٢، ص ١٢٨.
(٤) خليل إسماعيل مجيد، مصدر سابق، ص ١٧٥.
تتطلب من أيدي عاملة كثيرة أكثر مما تتطلب الزراعة الواسعة كزراعة النحل والشعير والذرة الصفراء. ولطريق الإرواء علاقة بين توزيع المستوطنات في منطقتي الدراسة، ولم تكن طريقة الإرواء السائدة هي طريقة الإرواء السحي أو الواسع فقد ساعد على ظهور نمط الاستيطان المتجمع. أما بخصوص النشاط الصناعي فهو من الأنشطة التي تُتوافق توزيع المؤسسات توزيعًا غير منتظم في منطقتي الدراسة فنص حُثت شَنِّ صناعات الصناعة في محافظة الفرات، وشَنِّ صناعات النسيجية** والصناعات الغذائية وصناعة الأخشاب، وفي محافظة بابل تُشَنِّن صناعات الصناعة الأخرى في مراكز أقضية الصغيرة والنسائية والحي اسطوانات الغاز، كما توزع الصناعات الصناعية الأخرى في مراكز أقضية الصغيرة والنسائية والحي، في محافظة بابل تُشَنِّن صناعات النسيجية** والصناعات الغذائية وصناعة الأخشاب، وفي محافظة بابل تُشَنِّن صناعات النسيجية** والصناعات الغذائية وصناعة الأخشاب، في محافظة بابل تُشَنِّن صناعات النسيجية** والصناعات الغذائية وصناعة الأخشاب. تظهر أهمية طرق النقل في محافظة الفرات، وشَنِّ صناعات النسيجية** والصناعات الغذائية وصناعة الأخشاب. هذا يتطلب من نقل إعداد توزيع السكان واقترحهم في المحافظتين. إن توزيع النقل، فالمحافظتان ترتبطان بالمحافظات المجاورة فيما بين تلك الطرق وبين توزيع السكان. إن توزيع النقل، فالمحافظتان تربطان المحافظات المجاورة فيما بين تلك الطرق وبين توزيع السكان. إن توزيع النقل، فالمحافظتان تربطان المحافظات المجاورة فيما بين تلك الطرق وبين توزيع السكان. إن توزيع النقل، فالمحافظتان تربطان المحافظات المجاورة فيما بين تلك الطرق وبين توزيع السكان.

** يُلمع نمط النسيجية في مدينة البعث (٢٢٠) عامًا.

*** يُلمع نمط النسيجية في مدينة البعث (٢٠٠) عامًا.
أثر كبير أدى امتداد الطرق المعدة واستخدام السيارات إلى ارتفاع ضع الأراضي الواقعة على جانبي الطريق 1

3 - العامل الاجتماعي.
لا يمكن تجاوز دور العامل الاجتماعي في توزيع السكان في منطقتي الدراسة، إذ يحرص السكان على تأكيد انتفاعهم القليلة من خلال الطرق الاجتماعية التي ترتبط به، إذ يعي السكان الذين ينتمون إلى عشيرة واحدة إلى التجمع ضمن مناطق معينة من المحافظة بشكل مرتكز استيطان يغلب عليها الطابع الريفي. ففي محافظة وباسط تسكن عشيرة الأأمرة في ناحية الأحبار وتغطية البدو في ناحية الموقفة، وعشيقة البدل تسكن في المناطق الواقعة بين مركز قضاء العمانية ونادية الزبيدية، وتسكن عشيرة الزبيدة مناطق المنطقة بين نادية الزبيدية ومركز قضاء الصورة (أ) ويحيطة بالي بتجمع عشائر الجبور في ناحية القاسم والطحيبة والهاشمية، وخفاقة في ناحية لقيا غرب والإسكردنة وأن مسبت في مركز قضاء الحلة والإسكردنة، والباع بن عوان في مركز قضاء المحاوارو الشمالي والجانبين في ناحية حفون الصخر والسدة (2). على ضوء ذلك نلاحظ أن السكان يكونون تجمعات واضحة ضمن بعض الودادات الإدارية التي يكون فيها أبناء الشبيرة، وذلك بانبعاث الإحساس بالقوة والأمن والانتماء إلى الشبيرة وهو أمر يبرز تركز السكان وارتفاع حجوم المراكز التي يستوطنها، فيما يقل تأثير العامل الاجتماعي في حال المدينة الرئيسية كمديني الكوت واللله.
أما العامل القانوني فهو من العوامل التي لا يمكن اغفال أهميتها وتراها على توزيع السكان، هذا ولا يبرز لهذا العامل دور أساسي في محافظة وباسط ذلك للفترة المراقبة للدينية ضعفة عبد بن جبرين في وضع الحلي والسيد الحسن في حي الكرامة ومقام الإمام عبد الله، وهي ذات تأثير محدود على استقبال السكان وفق المنازلات فقط، أما في محافظة بها فهناك مراكز دينية متوازنة في مناطق واسعة من المحافظة، وقال عنها مرسى قاسم في ناحية القاسم، ومرقد الحمزة في ناحية المحتشة، ومرقد البكاء بن الإمام علي بن طالب (ع) على طريق الحلة. كفل، ومقام النبي أيوب (ع) ومرقد الإمام زيد بن كلثوم، ومرقد الإمام علي بن الحسن (ع) في ناحية الإمام. حيث أدى إلى خلق التجمعات السكانية للسكان بالقرب منها والجمعات التي تحصل أثناء الزيارات تلك اليران.

4 - العامل الإداري.
اللعمل الإداري دوره واضحًا وتداخله في تأثير على توزيع السكان وتباين كثافةهم في المحافظة الإدارية، إذ عود المركز الإداري يساهم في توزيع عدد السكان وذلك يؤدي من فرص العمل تستقبل الإداري في العراق من الناحية إلى الفندق ومركز المحافظة والعامة، إذ يؤدي هذا التدرج إلى تباني الخدمات والسماوات على انتفا تحرك السكان وكثافتهم في المحافظة، إذ يفضل السكان استيطان مركز المحافظة أو بما من ثم مركز الإداري والناحي، إذ تكون أقل سكانًا وكثافة، وإذا ما وجدت هناك أقصى ونواحي أكثر كثافة أو سكانًا فإن ذلك تمت بعد حالات الاستثنائية وذلك لقيام نشاط اقتصادي زراعي أو صناعي مما يؤدي إلى استبطال السكان.
وأيضاً ما لاحظناه في عام 1997 وعلى مستوى الكثافة والتي ظهرت فيها ناحية الحجرة في محافظة وباسط باعت الكثافة فقد بادر إلى صغر مستحقيها، ووضعية عامة على مستوى المحافظة، فإن للعمل الإداري دوره واضح من حيث عدد وكثافة السكان فقد احتل مركز المحافظة والإقليمية مراتب

---
(1) جبر عملي جودة، الاقليم التطور، لمديني الكوت واللله، أطروحه دكتوراه غير منشوره مقدمة للكلية المأسيه / جامعة بغداد، 2003، ص 54
أولى وثانية في الترتيب الكثافي للسكان مما يؤكد اثر ودور المريضة الإدارية في استقطاب السكان ،
جدول رقم (١) 

جدول (١) 

توزيع السكان حسب الوحدات الإدارية لمحافظتي واسط وبابل عام ١٩٩٧
المصدر : هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، ص ٧٦ و ص ٨٢.

أنماط التوزيع الجغرافي المستوطبات البشرية

حتى في مستويات النمط بالنسبة للجغرافيين الشكل الذي يترتب وتنظم فيه الاستعمالات فوق سطح الأرض (١) . وتمثل مراكز الاستيطان البشري نظم المخطط والمتجهات للاستعمالات البشرية سطح
الأرض حيث يشكل منظمات أساسية في تنظيم الأرض (٢) .
لا ترتبط مراكز الاستيطان وأشكالها ومساراتها بالظواهر الطبيعية السائدة فقط ، إذ ليس من
المعقول أن لا تكون المرافق البشرية متصلة بالطبيعة القائمة بين المواقع والمناطق المحيطة بها في
علاقة وثيقة لا يمكن أن تلتقي أو تفصل عن بعضها . ومع ذلك لا يعد الموقع سبباً وحيداً لقيام مراكز
الاستيطان ، إذ توجد هناك عوامل أخرى كالعلاقات المحانية ودرجة النمو الاقتصادي في الإقليم (٣) .

John Wesley, Alexander, Economic Geography, printic - Hill Int. (٤)
Petter Haggett, Locational Analysis in human Geography. Great Britain. (٥)
(١) صلاح الدين الشامي ، الجغرافيا دعامة التخطيط ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٧١ ، ص٨٤ .
(٢)
مجلة واسط للعلوم الإنسانية ........ مواقع مراكز الاستيطان وأنماطها التوزيعية في محافظتي واسط وبابل.

تنبئ مراكز الاستيطان في محافظتي واسط وبابل، إذ تتنوع أنماطها وانتشارها فقمر ما يتوزع في صورة أشكال هندسية منتظمة أو بصورة غير منتظمة في تجمعات مركزية، في حين تتوزع بعض مراكز الاستيطان على امتداد ضفاف الأنهار أو طرق النقل.

ومن ملاحظة التوزيع المكاني لمراكز الاستيطان في المحافظتين وكما توضح الخرائط التي بنيت أنماط التوزيع تم تحديد الأنماط الآتية:

1. نمط التوزيع الخطي

يتراوح هذا النمط من التوزيع في محافظتي واسط وبابل، إذ تتنوع مراكز الاستيطان وفق هذا النمط بشكل امتداد خطي على طول امتداد الأنهار والد.Cascade المسارين الأروية المترفة، ومع امتداد طرق النقل، ينطلق مراكز الاستيطان في محافظتي واسط وبابل، إذ أنتفقت مراكز الاستيطان بالكابسة الأنهار ونمط خطي واضح يمتلك بمراكز الصوبة الديونية والعزية والزبيبية، النحاسية، التجار، الكوت، العدالة، الرمانية، الدوينية، شاذ، العقلانية، الموقفية، خريطة رقم (2).

أما المراكز التي انتفقت بطرق النقل فهي تمتلك بمراكز الدوينية، العزية، الحفريات الواقعة على طريق كوت - بغداد، والقرب على طريق كوت دير قار.

وفي محافظة كوت يظهر هذا النمط من مراكز الاستيطان على طول امتداد طرق النقل وأغلب هذه المراكز هي نفسها التي تقع على الأنهار والد.Cascade، وذلك لملابسة طرق النقل لها، إذ إن إنشاء طرق النقل في الأراضي الذي يوجد بها نشاط بشرى أو تمثل استقرار السكان، ومنها مراكز الاستيطان التي تقع على الطريق الذي يربط مدينة الحلة والعزيزي، والحلة - الهندية، والسبب - سدة الهدية. ويتراوح ذلك بمراكز بلو، عمان، كورب، الحلة، عزيز، النخيل، الرواسد، المزدبية الواقعة على طول نهر الحلة وبهذا يعتبر وجود الأنهار وطرق النقل والسطح والتربة من أهم الضوابط الجغرافية التي سجلت مراكز الاستيطان النشريات المماثلة.

2. نمط التوزيع العشوائي

يتمام ظهور هذا النمط في محافظتي واسط وبابل والذي لا تخذ فيه مراكز الاستيطان أي شكل هندسي معين أو قريب منه، وإنما ينطلق توزيعا عشوائيا ويغير الانتظام، وعلى مساحة واسعة من الأرض، إذ يعكس هذا النمط التوزيع الجغرافي للموارد المائية التي تقوم عليها مراكز الاستيطان، فقد أدى هذا النمط إلى توزيع مراكز الاستيطان على مساحة واسعة من الأرض، ويتميز هذه المراكز من قبل أن تكون على بعد سكن في استقرار المياه الجوفية، والتمييز بين مياه الأنهار والد.Cascade المنتشرة، ويشكل يماثل الأخرى، ويشكل هذا النمط في توزيع مراكز الاستيطان على مساحة واسعة من الأرض.

3. نمط التوزيع المتجه

يتميز وجود هذا النمط من مراكز الاستيطان في محافظة كوت دائر، إذ يظهر هذا النمط ويجد في تجارة الأراضي وانتظام السكان بالمنطقة المائية مما جعل مراكز الاستيطان تتوزع بشكل منتظم في نهر الخليل أو عشائري ليمشك برؤية النمط المنتظم كما أشار إلى ذلك أحد الدراسات، وبعيدان مثل هذا النمط من مراكز الاستيطان لا يزال مستمر حتى الوقت الحاضر، ولعل الأسباب الموجهة إليه من البارد، وظمت هذا النمط من مراكز الاستيطان بالبواذب المتناوبة من النهر والتي تكون بتجاوزات متبادلة وبشكل غير منتظم.

Cluster distribution pattern

يقترب وجود هذا النمط من مراكز الاستيطان في محافظة كوت دائر، إذ يظهر هذا النمط ويشكل مراكز الاستيطان تتوزع بشكل منتظم في نهر الخليل أو عشائري، ولم يسمح برؤية النمط المنتظم كما أشار إلى ذلك أحد الدراسات، وبعيدان مثل هذا النمط من مراكز الاستيطان لا يزال مستمر حتى الوقت الحاضر، ولعل الأسباب الموجهة إليه من البارد، وظمت هذا النمط من مراكز الاستيطان بالبواذب المتناوبة من النهر والتي تكون بتجاوزات متبادلة وبشكل غير منتظم.

Random distribution pattern

يتمام ظهور هذا النمط في محافظة كوت دائر، إذ يظهر هذا النمط في توزيع مراكز الاستيطان على مساحة واسعة من الأرض، ويشكل مراكز الاستيطان تتوزع بشكل منتظم في نهر الخليل أو عشائري، ولم يسمح برؤية النمط المنتظم كما أشار إلى ذلك أحد الدراسات، وبعيدان مثل هذا النمط من مراكز الاستيطان لا يزال مستمر حتى الوقت الحاضر، ولعل الأسباب الموجهة إليه من البارد، وظمت هذا النمط من مراكز الاستيطان بالبواذب المتناوبة من النهر والتي تكون بتجاوزات متبادلة وبشكل غير منتظم.

Random distribution pattern

يتمام ظهور هذا النمط في محافظة كوت دائر، إذ يظهر هذا النمط في توزيع مراكز الاستيطان على مساحة واسعة من الأرض، ويشكل مراكز الاستيطان تتوزع بشكل منتظم في نهر الخليل أو عشائري، ولم يسمح برؤية النمط المنتظم كما أشار إلى ذلك أحد الدراسات، وبعيدان مثل هذا النمط من مراكز الاستيطان لا يزال مستمر حتى الوقت الحاضر، ولعل الأسباب الموجهة إليه من البارد، وظمت هذا النمط من مراكز الاستيطان بالبواذب المتناوبة من النهر والتي تكون بتجاوزات متبادلة وبشكل غير منتظم.

Liner Distribution pattern

يتمام ظهور هذا النمط في محافظة كوت دائر، إذ يظهر هذا النمط في توزيع مراكز الاستيطان على مساحة واسعة من الأرض، ويشكل مراكز الاستيطان تتوزع بشكل منتظم في نهر الخليل أو عشائري، ولم يسمح برؤية النمط المنتظم كما أشار إلى ذلك أحد الدراسات، وبعيدان مثل هذا النمط من مراكز الاستيطان لا يزال مستمر حتى الوقت الحاضر، ولعل الأسباب الموجهة إليه من البارد، ونظمت هذا النمط من مراكز الاستيطان بالبواذب المتناوبة من النهر والتي تكون بتجاوزات متبادلة وبشكل غير منتظم.
أكثر المناطق كثافة بالسكان، وتشمل هذا النمط في نواحي الحرفية والزراعية وقضاء النهائية في محافظة واسط، كانت من أسباب ظهور هذا النمط هو توزيع الموارد المائية والخريطة الصغيرة والسطح المستوي، إضافة إلى عوامل أخرى كالعوامل الاجتماعية والترابية من الجهات الرسمية، كما هو الحال في تخطيط القرى المصرية التي ظهرت بشكل تجمعات، خريطة رقم (4). إسهامت الدولة في التوزيع الجغرافي لهذا النمط من المستوطنات وذلك بهدف استمرار الموارد الطبيعية للأغراض الزراعية.

Hexagonal distribution pattern

4. نمط التوزيع السداسي

اقترح وجود هذا النمط من مراكز الاستيتنان على محافظة بالبلد فقط، بينما لم يظهر هذا النمط من التوزيع في منطقة الاستيتنان، وذلك لتاجير توزيع الموارد المائية المتمثلة بالأنهار والجداول والبحيرات، حيث اتخذت مراكز الاستيتنان مواقعها بالقرب من مراكز الريف المائية مما أعطاه نمطاً خاصاً حال دون ظهور النمط السداسي.

ظهر هذا النمط من توزيع مراكز الاستيتنان في منطقة الهندية وهي تتوسط وتوزع بشكل سداسي (Hexagonal) أو منجة منتظمة من حيث توزيع مراكز الاستيتنان، حيث يعبر النمط من مراكز الاستيتنان هو منبسط الأرض وصولاً، وتعتبر الجداول الإقليمية إضافة إلى كثرة عدد السكان وارتفاع كثافتهم والبالغة 246 نسمة/كم² عام 1997 وهي تأتي بالمرتبة الثالثة في المحافظة بعد قضاء الحلة والمسبب فضلاً عن صغر مساحة محافظة بالبلد مقارنة بمحافظة واسط وزيادة عدد سكانها. خريطة رقم (5).

وفي ضوء ما تقدم يمكن استنتاج الحقائق الآتية:

1. تأثير العوامل المؤثرة سواء كانت طبيعية أو بشرية في توزيع مواقع وأنماط مراكز الاستيتنان في منطقة الدراسة، فقد يكون تأثير العامل الطبيعي في مناطق معينة أثر واضح وفعال، بينما يكون العامل البشري هو الآخر واضح وفاعل في منطقة أخرى.

2. لقد شجعت طول الزمن أنشاب سطح الأرض على التجمع في المناطق السهلية لما تتمتع به من سهولة التنقل وموقعية قابلاً بالأنشطة الزراعية و موازاة النشاط الزراعي.

3. كان هناك علاقة ارتباط واضحة بين الموارد المائية وأنماط توزيع مراكز الاستيتنان، وهي أكثر وضوحاً من أية ظاهرة أخرى ويتضح ذلك في ارتباط القرى ومركز الاستيتنان الآخرين بالأنهار وتفوقانها المتصلة بهناء جبلية والفرص والفرصات.

4. عدم وجود تأثير واضح لmino المناخ (الحرارة والأمطار) في التوزيع الجغرافي للسكان إذ تسود في منطقتي الدراسة ظروف حارة متشابهة، أما الأمطار فهي قليلة ومتدنية لا تساعد على قيم الزراعة لك ذلك ارتباط السكان بالأنهار.

5. كان للعوامل البشرية دوراً فاعلاً في تأثير على توزيع الجغرافية للسكان إذ لا يمكن إغفال دورها في التأثير، فالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كانت عوامل مداخلة مؤثرة في توزيع السكان، فالعوامل الاقتصادية على سبيل المثال ذات تأثير كبير في توزيع السكان وتباين كثافتهم من منطقة إلى أخرى، إذ أدت أسباب الزراعة وطرق الزراعة السبيحة إلى ظهور نمط الاستيتنان المتجمعة، كما أدت النشاط الصناعي وتوزيع المؤسسات الصناعية إلى توزيع السكان للعمل وبالتالي ظهور تجمعات سكانية واضحة في مراكز الرئيسي والقروية.

6. يعد طريق النقل أحد العوامل الهامة والمؤثرة في توزيع السكان فهي تمثل القاسم المشترك لجميع أنواع النشاطات الاقتصادية في محافظات واسط وواجد، فهي ذات دور أساسي في إعادة توزيع السكان تتغير خريطة الكثافة السكانية.
للعامل الاجتماعي دور لا يمكن تجاهله في توزيع السكان، إذ أدت الانتهاءات القبلية والروابط الاجتماعية إلى تجمع السكان ضمن مناطق معينة في منطقتي الدراسة بشكل مراكز يغلب عليها الطابع الريفي مما أدى إلى تركيز السكان وارتفاع حجوم مراكز الاستيطان التي استوطنوا فيها، أما بخصوص العامل الذي فقد كان آخره واضحًا في التجمعات السكانية في محافظة بابل وذلك للكثرة المراكد الدينية مقارنة بمحافظة واسط التي تقل فيها تلك المراكد.

7. كان لا يزال للعمل الإداري ولا يزال دورًا أساسيًا في التأثير على توزيع السكان وتباآن تكاثفهم بين وحدات المحافظة، إذ إن وجود المركز الإداري أدى إلى زيادة عدد السكان وذلك بما يوفره من فرص عمل تستقطب السكان لذلك احتلت مراكز المحافظات والأقضية مرتبًا أولى في الترتيب الكثافي للسكان.

8. يتمثل نمط التوزيع الخطي نمطًا مماثلاً في محافظتي واسط وبابل، إذ توزعت مراكز الاستيطان بشكل امتداد خطي على طول امتداد الأنهار والجداول والمشاريع الأروائية ومع امتداد طرق النقل، إذ يعد وجود الأنهار وطرق النقل والمصطلح المستوي والترعة من أهم الظروف التي ربطت مراكز الاستيطان بمواصفاتها الحالية.

9. أفترض وجود نمط التوزيع المتجزأ من مراكز الاستيطان على محافظة واسط فيما لم يظهر هذا النمط في محافظة بابل وذلك يعود إلى تجانس السطح وارتباط السكان بالموارد المائية مما جعل مراكز الاستيطان توزع بشكل امتداد خطي أو عشوائي لم يسمح بظهور النمط المتجزأ. 11 اقترح وجود نمط التوزيع السداسي للاستيطان على محافظة واسط بينما لم يظهر هذا النمط من التوزيع في محافظة بابل وذلك لتأثير الموارد المائية المتمثلة بالأنهار والجداول والمشاريع الأروائية، إذ اتخذت مراكز الاستيطان مواقعها بالقرب من تلك الموارد مما أعطاها نمطاً خطياً حاال دون ظهور النمط السداسي.
مصادر البحث

المصادر العربية

1. البرازي ، نوري خليل ، التربة واثرها في التطور الزراعي في سهل العراق الرسوبي ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الأول ، 1966.
2. الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل 1988.
3. جودة ، جبر عطية ، الأقلام الوظيفي لمدينتي الكوت والحلة ، دراسة مقارنة في جغرافية المدن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب / جامعة بغداد 2003.
المجلة والعلوم الإنسانية........ مواقع مراكز الاستيطان وأنماطها التوزيعية في محافظات واسط

5. السامرائي، أحمد حسون، أثر الطرق على السكك الحديدية في العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد الثامن، 1974.
6. الشامي، صلاح الدين، الجغرافية عامة التخطيط، منشأ المعارف، الإسكندرية، 1971.
7. طاهر، صبحي يوسف، مراكز الاستيطان في محافظات ديازية واسط ميسان والقادسية، الطبعة الأولى، دار الكتب بجامعة الموصل، الموصل، 1987.
8. عبد العزيز، باسم عبد الحسن، السكان في محافظة القادسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1986.
10. كزار، لطيف هاشم، خصائص سكان محافظة واسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 1989.
11. مجد، خليل إسماعيل، أنماط الاستيطان الريفي في العراق، مطبعة الحوادث، بغداد، 1982.
12. حساعد، كورن، الأسessed الجغرافية العراقية، ترجمة جاسم محمد الخلف، الطبعة الأولى، المطبعة العربية، بغداد، 1948.
13. الهيبتي، صبري فارس، مراكز الخدمات في محافظات وابل وباربيل، الطبعة الأولى، مكتبة المنار، بغداد، 1974.
15. الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقاس 1:500000.
16. مديرية المساحة العامة، خارطة الأرتفاعات المناخية للواء FACETE، عام 1972.
17. وزارة الإسكان والتعمار، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق محافظة واسط.

المصادر الإنجليزية:

5- Ralf M. Parsons Engineering Company , Ground water resources of Iraq Provisional maps , Physiographic map of Iraq , scale 1:2000000 .
التركيب السلعي ل الصادرات العراق الخارجية غير المعدنية واتجاهاتها الجغرافية للفترة 1986-1990
docteur كاظم عبادي حمادي أستاذ مساعد / كلية التربية - ميسان / جامعة البصرة

مقدمة البحث

يعتبر موضوع التركيب السلعي للصادرات غير المعدنية في العراق أحد المواضيع المهمة في دراسة التجارة الخارجية في الوقت الحاضر بسبب حدوث كثير من التطورات الاقتصادية لاختلاف بلدان العالم ومن أجل صد النقص الحاصل في بلدان العالم الثالث من المواد الأولية والمواد الغذائية والمواد المصنعة كانت ثورة ذلك هي التجارة الخارجية، بشقها حركة الصادرات والواردات بين البلدان فالتداول الخارجية أسهمها وجود تبادل واختلاف بين المناطق الجغرافية المختلفة في شتى الميادين والمجالات. ومن هنا جاءت دراسة الاتجاهات الجغرافية للصادرات العراقية غير المعدنية التي وردت قيمتها في لمجموعات الإحصائية السنوية وأبحاث التجارة الخارجية الصادرة عن وزارة التخطيط الجهوزي الإحصائي.

اعتمد البحث على فرضية أساسية أهتمت بوجود تباين في قيمة الصادرات العراقية من حيث تركيبها السلعي واتجاهاتها الجغرافية ويعود السبب في التباين إلى مجموعة عوامل أهمها السياسية وحماية القطاع الخاص على الإنتاج وخاصة خلال الفترة الأخيرة من البحث.
التركيز السلعي لصادرات العراق الخارجية غير المعدنية

واتجاهاتها الجغرافية للفترة 1986-1990

يقصد بالتركيز السلعي لصادرات العراق الخارجي غير المعدنية مجموعة البضائع والسلع المعدة للتصدير إلى مجموعة الاقطارات العالمية... وخصوصاً البحث بدراسة الصادرات غير المعدنية فقط مستبعدين من ذلك صادرات النفط والكربون وقلة ما يتكرر منها من المعلومات في الوقت الحاضر. وافردنا في هذا البحث دراسة التركيب السلعي للصناعات غير المعدنية من جهة واتجاهاتها الجغرافية من جهة أخرى.

أولاً: التركيب السلعي للصادرات غير المعدنية للفترة 1986-1990

تتبين صادرات العراق غير المعدنية خلال هذه الفترة نتيجة دخول بعض السلع المعدنية الصناعية وتستعد البعض منها بعد ذلك إلى التطورات الاقتصادية التي يمر بها القطاع وخاصة بعد خروجه من الحرب العراقية الإيرانية وانتشار الميزان التجاري بصورة عامة.

ويدرس التركيب السلعي للصادرات وفق أسس عديدة منها: (زيني، 1975).
التركيب السلمي لصادرات العراق الخارجية
غير المعدنية

التركيبة السلمي
1. طبيعة السلعة
2. أسس التدوير
3. مرحلة التأميم
4. الصرف الاقتصادي لها
5. الأزمة الاقتصادية للسلعة
6. عمل السلعة
7. الحاجة إلى السلعة
8. الصرف التجاري

ومن خلال هذه الأسس نلاحظ أن التركيب السلمي للصادرات العراقية يتباين ويتغير من فترة إلى أخرى على مرور الزمن نتيجة التغيرات التي تحدث في الفترة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالإضافة إلى تباين درجة الاستهلاك المحلي وتشدد الطلب على بعض السلع المحلية بسبب ارتفاع المستوى المعيشي لبعض فئات المجتمع.

ويتأثر التركيب السلمي للصادرات بدرجة التطور التكنولوجي وما تحدثه التنمية الاقتصادية التي ساهمت في رفع القيمة للسلع غير المعدنية من أجل تقليل الاعتماد على الصادرات النفطية بهدف سد الحاجة المحلية من المنتجات الصناعية وخاصة بعد مرور العراق بظروف سياسية واقتصادية صعبة.

وذلك تأسست قائمة الصادرات العراقية غير المعدنية وخاصة بعد توسع القاعدة الصناعية في القطر والتي بدأت منذ العقد السابع من القرن العشرين واجت تماها في نهاية العقد الثامن من القرن المذكور.

وخلصت هذه المقالات إلى قائمة الصادرات العراقية وتركيب التجارة الخارجية وخاصة المشتقات النفطية التي تشكل الأساس الهام لإقامة صناعات نفطية متعددة تشتت الحاجة بيئة محلياً وعالمياً وخارجة الدور المجاور للعراق (١٨٧٢ / ١٠٠٠). وقائمة صناعات ثقيلة تتميز برفع استثماراتها المالية وتنوع حاجاتها للخيوط العلمية والتقنية والإدارية والتسويقية وصناعة الأسمدة الكيميائية والبتروكيماويات (الجمهورية ١٨٦٠ / ٥)

وخلص ذلك أن دراسة التركيب السلمي للصادرات العراقية غير المعدنية هي نتيجة تفاعل عوامل نسبية أهمها (١٨٧٢ / ٥).

1. موقع القطر في مجال التخصص وتقسيم العمل الدولي.
2. التباين والاختلاف في الظروف والموارد الطبيعية.
3. التباين في درجة التطور التقني والاقتصادية والقدرة الإنتاجية للقطر.

وتأتي هذه الدراسة في التركيب السلمي لصادرات العراق غير المعدنية وصنعت بطاعة المصادر إلى الانتقادات، وكما موضح في الجدول رقم (١) (*)

1. صادرات المواد الغذائية والمشروبات
2. صادرات المواد الأولية
3. صادرات المواد الصناعية

وقبل الولوج في موضوع الصادرات العراقية غير المعدنية، لا بد من توضيح نقطتين مهمتين:

اولاً: أن معظم الصادرات العراقية تعتمد على الفائض من الحاجة المحلية دون الاعتماد على التخطيط، وبالتالي فهي تشمل نوعين من الصادرات هما:

- تصدير الفائض ويقصد به تصدير المنتجات المحلية الفائضة عن الحاجة دون الالتزام في تصدير كميات معينة خلال فترة محددة. و هذا النوع يشمل معظم الصادرات العراقية.
المجلة واسط للعلوم الإنسانية .. الترجمة الصناعية لصادرات العراق الخارجية
غير المعدنية

1- التصدير المخطط ويعني بذلك الالتزام بتصدير كميات من السلع خلال فترة محددة حتى وإن كان على حساب الاستهلاك المحلي واحياناً تضطر بعض الدول إلى استيراد نفس السلعة من الخارج وتلك الإنتاج.

(*) اتباع الباحث هذا التصنيف على ما ورد في التصنيف الذي اصدرته وزارة التخطيط- الجهاز المركزي للإحصاء والمعلومات في إحصاءات التجارة الخارجية والمجومات الاقتصادية السنوية مع إجراء بعض التحديات السيطرة عليه للوصول إلى أدق التفاصيل، وقد اعتمدنا لأنه من أكثرها انتشاراً ومجعله أيضاً أكثر شمولностью للتصدير العراقية.

المحلية إذا كانت الدول المرتبطة ببعض المواصفات العالمية عن طريق الاتفاقيات والعقود التجارية.

(1) مليون دينار.

فمن خلال ملاحظة الجدول نرى بأن القطاع الخاص يحتل أهمية نسبة كبيرة مقارنة بالقطاعات الأخرى إذ شكلت نسبة صادرات غير المعدنية بين (37.9-37.9 %) واحتل القطاع الحكومي المرتبة الثانية وتراوحت نسبة صادرات بين (19.9 - 21.1 %) ويعود السبب في ذلك إلى تدهور الوضع الاقتصادي للنفوذ بعد الحرب العراقية- الإيرانية حيث كان تأثير الدولة في بعض الخصائص المحتملة إلى القطاع الخاص وذلك بخلاف القطاع الخاص المرتبة الأولى فضلاً عن نشاط القطاع المختلفة في الصادرات إذ بلغت نسبة مساهمته حوالي (3%) في عام 1990 والقطاعないので (1.1 %) وبإذن ذلك من خلال سماح الدولة ليعمل الشركات والصناعات الأممية في المصنع العراقي.

ودرسة الترجمة الصناعية لصادرات العراقية غير المعدنية خلال فترة البحث يمكن تقسيمها إلى:

الأول: صادرات المواد الغذائية والمشروبات:

1- صادرات المواد الغذائية والمشروبات.

الثاني: من السلع أهمها:

-أنتجات الثروة الحيوانية واللحوم الحية.
  - الحيوان والمشروبات
  - الفواكة والخضروات
  - السكر ومستحضراته
  - وسائل غذائية متنوعة
  - الزيوت النباتية
  - علف الحيوانات
  - المشروبات والتثريبيات ومشروباتها

ورغم ملاحظة جدول رقم (3) يمكن استنتاج الأمور الآتية:

- تعتبر المواد الغذائية والمشروبات من أكثر الترجمة الصناعية للصادرات العراقية غير المعدنية مساهمة في التجارة الخارجية للعراق إذ تراوحت قيمتها بين (32,800,800,000) مليون دينار وفهيهمها النسبية خلال فترة البحث بين (44.2-59%) من قيمة الصادرات العراقية غير المعدنية.

-----------------------------------------------------------------------------------------
وكثيراً ما ترتبط قيم الصرف الدينار والعسكري في قائمة صفات الموارد القطعية الأخرى والبيانات المتعلقة بها بين (1987-1119) ألف دينار وعدد السبب في ذلك إلى تأثير
الظروف المناخية التي أدت إلى تأثيرات من البيئة وال Eğer محاصيل الحروب نحلاً. الأولي بالإضافة إلى التقلبات الاقتصادية في الأسواق العالمية فضلاً عن زيادة الاستهلاك المحلي
وإذا بعد زيادة عدد السكان إذ بلغ عددهم في آخر تعداد عام 1987 حوالي 31,320 مليون نسمة
وقد تحدد شرائح الفقر من صناديق العراق نسمة في مقدارها صادرات العراق من
الفواكه وال الخضروات وأتراك قائمتهم بين (15,7-8,8) مليون دينار. وعموماً النسبة بين
(59.7-79.2) من صادرات العراق من المواد الغذائية والمشروبات ويفضل أن يكون ذلك إلى
نحت قيم صناديق العراق من المواد الغذائية والمشروبات فينبغ في الاقتراض الإسبيبية و
وإذا كانت التماثل من ارتفاعها كبيرة أتصل إلى أسواقها في الأسواق الإسبانية و
العربية إلا أن مشاركتها خلال الفترة الأخيرة قليلة بسبب تعرض معظم سكان النخيل وخاصة في
المحافزات الشرقية من العراق إلى الدمار الكلي بسبب الحرب العراقية – الإيرانية، وقد تركز قيمة
Brandon الأولى من منتجات المحافظات الوسطى،
، نحت قيمة صناديق العراق من المواد الغذائية والمشروبات ويفضل أن يكون ذلك إلى
الآتي صناديق العراق من المواد الغذائية والمشروبات فينبغ في الاقتراض الإسبيبية و
وإذا كانت التماثل من ارتفاعها كبيرة أتصل إلى أسواقها في الأسواق الإسبانية و
العربية إلا أن مشاركتها خلال الفترة الأخيرة قليلة بسبب تعرض معظم سكان النخيل وخاصة في
المحافزات الشرقية من العراق إلى الدمار الكلي بسبب الحرب العراقية – الإيرانية، وقد تركز قيمة
Brandon الأولى من منتجات المحافظات الوسطى،
، نحت قيمة صناديق العراق من المواد الغذائية والمشروبات فينبغ في الاقتراض الإسبيبية و
وإذا كانت التماثل من ارتفاعها كبيرة أتصل إلى أسواقها في الأسواق الإسبانية و
العربية إلا أن مشاركتها خلال الفترة الأخيرة قليلة بسبب تعرض معظم سكان النخيل وخاصة في
المحافزات الشرقية من العراق إلى الدمار الكلي بسبب الحرب العراقية – الإيرانية، وقد تركز قيمة
Brandon الأولى من منتجات المحافظات الوسطى،
، نحت قيمة صناديق العراق من المواد الغذائية والمشروبات فينبغ في الاقتراض الإسبيبية و
وإذا كانت التماثل من ارتفاعها كبيرة أتصل إلى أسواقها في الأسواق الإسبانية و
العربية إلا أن مشاركتها خلال الفترة الأخيرة قليلة بسبب تعرض معظم سكان النخيل وخاصة في
المحافزات الشرقية من العراق إلى الدمار الكلي بسبب الحرب العراقية – الإيرانية، وقد تركز قيمة
Brandon الأولى من منتجات المحافظات الوسطى،
، نحت قيمة صناديق العراق من المواد الغذائية والمشروبات فينبغ في الاقتراض الإسبيبية و
وإذا كانت التماثل من ارتفاعها كبيرة أتصل إلى أسواقها في الأسواق الإسبانية و
العربية إلا أن مشاركتها خلال الفترة الأخيرة قليلة بسبب تعرض معظم سكان النخيل وخاصة في
المحافزات الشرقية من العراق إلى الدمار الكلي بسبب الحرب العراقية – الإيرانية، وقد تركز قيمة
Brandon الأولى من منتجات المحافظات الوسطى،
، نحت قيمة صناديق العراق من المواد الغذائية والمشروبات فينبغ في الاقتراض الإسبيبية و
وإذا كانت التماثل من ارتفاعها كبيرة أتصل إلى أسواقها في الأسواق الإسبانية و
العربية إلا أن مشاركتها خلال الفترة الأخيرة قليلة بسبب تعرض معظم سكان النخيل وخاصة في
المحافزات الشرقية من العراق إلى الدمار الكلي بسبب الحرب العراقية – الإيرانية، وقد تركز قيمة
Brandon الأولى من منتجات المحافظات الوسطى،
واسعاً في الأسواق الخارجية في العام المذكور على الرغم من قلة الكميات المصدرة منها لقلة الفائض الانتاجي وزيادة عدد المستهلكين وارتفاع أسعار التصديرية في الأسواق العالمية (بالبل/18).

٢٤. أما الصادرات الغذائية الأخرى فقد اقتصرت على منتجات السكر ومستحضراتها وعلف الحيونات وبعض المحضرات الغذائية المتنوعة، وتراحت قيمة صادراتها بين (١٠٠-١٣١) الف دينار، وتراحت قيمة صادراتها في مقدمتها في قائمة الصادرات العراقية غير الغذائية اذ تراحت قيمة الصادرات خلال فترة البحث بين (٣٠٠-٢٤٠) الف دينار.

ويعتبر الملايين من أكثر المستحضرات والنواعات العصرية التي تستخدم من انتاج السكر في قطر وتصدر معظمها إلى الخارج، والقسم الآخر يستثمر في انتاج الخمراء، وحامض الليمون والكحول الأولي، والعسل الحيواني المركز،

اما صادرات المحضرات الغذائية فتشكل بالدرجة الأولى الزيروت النباتية باعتبارها مواد غذائية مصنوعة والتي تراحت قيمة صادراتها بين (١٠٠-١٤٠) الف دينار، وقد تضاءلت مشاركتها لقائمة الصادرات الغذائية لقائمة

المنتجات المحاصيل لهذه الموارد الأولية وخاصة محاصيل القطن والکتان والسمسم وزهرة الشمس، اذ بلغ

الإنتاج لهذه المحاصيل خلال عام ١٩٩٠ (٩١) لف طن (وزارة الزراعة/ال siz /والمتابعة) .

وبعد السبب في ذلك إلى زيادة الاستهلاك المحلي من جهة وقلة قدرتها على منافسة السلع المشابهة لها في الأسواق العالمية لاستثناء الأسواق العربية. وبالإضافة إلى قائمة السلع المصدرة فهناك سلع شاركت

الصادرات الا ان مشاركتها كانت بنسبة قليلة ومتباعدة من سنة لآخرية بسبب ضيق اسواقها الخارجية وزيادة

استهلاكها محلياً مثل التوابل والمعكرونة والبسكويت وغيرها

(١) بلغ عدد الثروات الحيوانية الحية في القطر (٣٠٠) مليون رأس، و إنتاج اللحوم الحمراء و

البيض (٢٣٠) مليون طن و (٥) بين (٢٠٠) طن و (٢١) بين (٢١) طن

الاستمرارية والبحرية (١٥٠) طن.

(٢) تحت جنرقة التجارة برداة قيم صادرات الحبوب على الرغم من وجود استيرادات ممثل هذه

الموارد نفس الفترة .

٢١ - صادرات المواد الأولية

تعد هذه السلع من الصادرات التقليدية في التركيب السلعي لتجارة العراق الخارجية غير المعدنية خلال فترة البحث واحتلت المرتبة الثالثة بعد قيمة المواد الغذائية والمواد المصدرة، باستثناء عام ١٩٩٠. فقد احتلت المرتبة الثانية بعد طرق (١) فقد تراحت قيمة صادراتها الكلية بين (١٠٠-١٣١) الف دينار، وشكلت أهميتها النسبية بين (١٠ -١٣) في قيمة الصادرات العراقية غير المعدنية.

والمعرفة التركيب السلعي لصادرات المواد الأولية خلال فترة البحث يمكن تقسيمها إلى تلات انواع

وي هي (٢) - المواد الأولية ذات الأصل الحيواني,

ب - المواد الأولية ذات الأصل المعدني.
المواد الأولية ذات الأصل النباتي، و من خلال ملاحظة الجدول رقم (4) نستطيع امور الآتية:

1- تخلى قيمة صادرات المواد الأولية ذات الأصل الحيوي المرتبة الأولى من بين صادرات المواد الأولية و تمثلت بالجلود و جلود الغراء غير المدبوغ والأليف ليست بشكل غزول (الأصوات) 

اذ تراوحت قيمة صادراتها خلال فترة البحث بين (3197.54-4637.47) ألف دينار بينما تراوحت اميتها النسبية بين (311.8-431.9) % من قيمة صادرات المواد الأولية.

2- تعد مادة الجلود من أكثر صادرات المواد الأولية ذات الأصل الحيوي تصدرنا باعتبارها مادة أولية

لكثير من الصناعات الجلدية فضلا عن اتباع الطرق الصيدلية و العلمية في الحصول عليها و بنوعية جيدة و كثافة من الصرف من خلال استخدام عمليات التسليم و الغلاف و معاملتها بالطرق الكيميائية

حتى تصبح ذات جودة و رواية حقيقية تحمل النقل لمسافات طويلة خلال عملية التصدير، و قد تراوحت قيمة صادراتها بين (5737-5967) ألف دينار و هذا الارتفاع في قيمة الصادرات يعزى

إلى ارتفاع الدولة خلال فترة البحث بتوفير الخدمات البيطرية مما وفرت اعداد كثير من الأغنام

والإبل و الجاموس وما زادت كمية المنتجات المستهلكة محليا في الحفر و خاصة بعد انتهاء الحرب

العراقية الإيرانية و زيادة عدد السكان في الحفر و تحسن المستوى المعاشي لبعض السكان، إذ بلغت

كمية اللحوم الحمراء المذوبة خلال فترة البحث حوالي (737.2) الف طن . (وزارة الزراعة/قسم

الثروة الحيوانية).

3- و قد شاركت الأصوات قائمة صادرات المواد الأولية خلال فترة البحث إذ يعد الصوف من

المنتجات الثانوية النوعية التي تستخدم في صناعة المعروقات الأراضي (السجاد) و الملبس و يتم

الحصول عليها بطرقية (مارس) البدوي و طريقة البدوي و ينكم من اتباع عدد منها العربي و

الموسيقى و الكردي و النثر و الهلالية . (الشفي،1971،20/6) و قد اتخذت قيمة صادرات الأصوات

بالارتفاع الدرجلي من (523) ألف دينار خلال عام (1969) و (719) ألف دينار في عام (1990) و

يعد ذلك لكثرة ارتفاع الأعان في الحفر إذ بلغ عدد حساب اقصاء عام (1986) 68088 (8.98) مليون رأس

(وزارة التخطيط/قسم الأحواص الحيواني) مما ارتفع عدد المذبوح منها للاستهلاك المحلي نتيجة و

 زيادة عددهم البالغ (16.3) مليون سنة عام (1990).

4- ساهمت صادرات المواد الأولية ذات الأصل المعدني في قائمة الصادرات العراقية خلال فترة

البحث إذ تمثلت بالأسمنت والأسطوانات و خردة المعادن و الأحجار الثمينة إذ تراوحت قيمة

صادراتها بين (5176-75) ألف دينار و من ملاحظة الجدول رقم (4) نرى بأن قيمة الصادرات


حوالي (34%) من قيمة صادرات المواد الأولية و يعود ذلك لقلة استهلاكها المحلي وتصدير

معظم إنتاجها إلى الخارج فضلًا ارتفاع

الدولة في هذه الفترة بالقطاع الزراعي لأن معظم المزارع قد توقفت خلال فترة الحرب العراقية-

الأيرانية. فقد كان النتائج المحلي والأجمنالي لنشاط الزراعة و الغابات في عام (1990) (518.9)

مليون دينار أما نشاط الزراعة فيبلغ (577.6) مليون دينار (المجموعة الأحصائية


(*) اعتمدنا في هذا التصنيف على التصنيف الدولي الذي اصدرته وزارة التخطيط في مجموعاته

الاقتصادية السنوية و احصاءات التجارة الخارجية بجراء بعض التعديلات.
5- أما صادرات المواد الأولية ذات الأصل النيباني فقد ساهمت في قائمة صادرات المواد الأولية خلال فتره البحث وشملت هذه الصادرات على عرق السوس و الاعلاف ومواد الصباغة والدباغة والبذور والمواد الزيتية والمطاط الخام والفلين وعجينة الورق وغيرها، جدول رقم (4).

تراوحت قيمة صادراتها بين (1289.3-429.6) ألف دينار وشكلت أهميتها النسبية بين (1.7-0.1)٪ من قيمة صادرات المواد الأولية .

و يعتبر عرق السوس من أهم الترتكيب السلعية المصدرة إلى الخارج وقد تراوحت قيمة صادراتها بين (1373-320) ألف دينار ويعزى ذلك إلى تذبذب صادراتها إلى تأثير كميات تأثراً بالظروف المناخيه باعتباره نبات طبيعي ينتشر في الأقسام الشمالية والوسطى من القطر (3) بالإضافة إلى استخدامه خلال السنوات الأولى في صناعة الأدوية والمشروبات.

2- صادرات المواد المصنعة

شاركت المواد المصنعة خلال فترة البحث قامية الصادرات العراقية غير المعدنية واحتلت مكانة متميزة في أهميتها النسبية إذ تراوحت قيمة صادراتها بين (974-4424) ألف دينار ونسبة قدرها تراوح بين (2.2-0.4)٪ من قيمة الصادرات غير المعدنية و بذلك احتلت المرتبة الثانية بعد صادرات المواد الغذائية والمعدنية والمشربات.

ومن خلال ملاحظة الجدول رقم (5) نستطيع أن:

- تراوحت قيمة السلع المصدرة من المواد المصنعة خلال الفترة 1986-1990 بين (27789-1) ألف دينار وشكلت أهميتها النسبية بين (0.1-91.1)٪ من قيمة صادرات المواد المصنعة.

- تأتي المشتملات النفطية المصنعة في مقدمة السلع المصدرة اهمية إذ تراوحت قيمة صادراتها بين (1484-0.5) ألف دينار في حين ارتفعت أهميتها النسبية إلى (91)٪ من قيمة صادرات المواد المصنعة في عام 1986 ويعود السبب في احتلالها هذا النسبة إلى قلة مشاركة السلع الصناعية الأخرى في قائمة الصادرات بسبب الحرب العراقية - الإيرانية. ونوقف معظم مصانع النفط لقلة وصول المواد الأولية للمستهلكين لعمل خلال هذه الفترة والعامين التاليين له 1987-1988 إذ احتلت أهميتها النسبية (70.8)٪ على التوالي، إذ بلغت الطاقة الإنتاجية لمسح الذهب خلال الفترة (365.5) ألف برميل / يوم، أما السبب في انخفاض صادراتها خلال عام 1990 فيعود إلى اعدام تصدير المشتملات النفطية بسبب حرب الخليج أولا وقيمة صادراته الغاز الطبيعية ثانيا لاستخدامها في العمليات الإنتاجية كمصادر طاقة خاصة في الصناعات البروتوكيماوية والمعدنية والأسمنت وصناعة الحديد والصلب بالإضافة إلى المعدنات، وتوزيع الغاز الطبيعي على مناطق الدولة، (الورقة النفطية 1988/13).

- تعد السلع المصدرة من المواد التقدمية في قائمة الصادرات العراقية والتي تمثلها صناعات الغزل والنسيج والمعدنية والصناعات الاشترائية والصناعات الحلياية والإصرار عليها على الترتكيب السلعي لصالح الصادرات العراقية لولا الظروف السياسية التي مر بها العراق خلال الفترة المذكورة مما أدت إلى تذبذب قيمة صادراتها التي تراوحت بين (115-244) ألف دينار بينما شكلت أهميتها النسبية (2.8-0.1)٪ من قيمة صادرات المواد المصنعة. ويعود هذا التذبذب إلى الحرب العراقية - الإيرانية بالدرجة الأولى، فقد انخفضت قيمة صادراتها خلال عام 1985 بسبب توقف معظم المصانع لفترة وصول المواد الأولية إليها من جهة واستهلاك معظم الناتج المحلي داخل القطر مما أدى إلى قلة الفائض وانخفاض الكميات المصدرة وخصوصا للصناعات الاشترائية (الأسمنت) والصناعات المعدنية (الألمنيوم) التي تمت للثقل واضح في قائمة الصادرات انما سبب الارتفاع في قيمة صادراتها خلال
الفترة 1987-1989: أدت ارتفاعات من 480 إلى 1391 فل دينار خلال عام 1880 إلى ارتفاع الكميات المصدرة من مادة الأسمنت (بوزيتر المادي والمقاووم) فقد بذلت الكميات المنتجة منها في الداخل في عام 1581/1991م (المجموعة الإحصائية) نتيجة مساهمة مساحات سمنت كبيرة وكربياتو في التقدم في زيادة الفائض عن الحاجة المحلية والمعد للتصدير وقلة الاستهلاك المحلي نتيجة الاستمرار توقف

(3) نبات طبيعي يحتوي على مواد سكرية وميمايا تدخل في صناعة العقاقير والإدوية وبعض الحلويات و يكون شديد الاستدامة، وإن خفف المحلول لترات بعدي،

الدولة لمنح سلف المصرف العمالي للمواطنين بسبب الظروف التي مر بها العراق خلال الفترة المذكورة مما حقق زيادة في كمية الصادرات منه خلال الفترة 1890-1987 (الجاسم)

و قد ساهمت صادرات المنتجات والمركبات الكيميائية والاسمدة المصنوعة والمنظمات والصوامع والأدوات البلاستيكية وغيرها، أذ تراوحت قيمة صادراتها خلال فترة البحث بين (3-13) من قيمة الصادرات المصدرة و تراوحت قيمة صادراتها من (0.3-4) مليون دينار في عام 1880 إلى (28.8) مليون دينار في عام 1981، إلى ارتفاع قيمة صادرات الأسمادة المصنوعة أد أرتفعت إلى (19.5) مليون دينار بحيث شكلت نسبة قدرها (43) من قيمة صادرات المنتجات الكيميائية.

و قد شاركت صادرات المكانان والآلات الكهربائية وغير الكهربائية في تصدير товаров المعادن للصادرات غير المعادنة إذ تمثلت معظمها بالصناعات التحويلية مثل عمائر تجميع الساحلا، و نفايات السيارات، و الدرجات الهوائية والنفط، و معدات النقل. فقد تراوحت قيمة صادراتها بين (1.5-17.3) من قيمة الصادرات غير المعادنة، ومن خلال ذلك تضاعفت نسبة مساهمة هذه الصناعات في قائمة الصادرات العراقية للفترة هذه المنتجات على منافسة السلع الشابحة لها في الأسواق العراقية وخاصة ذات الاتصال السياحي والباني والاريبي، وغيرها من صناعات صناعات التجميعية بسبب الحروب العراقية- الإيرانية وغيرها من تأثير هذه الصناعات مما لا يوفر فائضا اقتصاديا مفيدا للتصدير فضلا عن شد راحة المزارع المحلية من هذه المواد بيد أن الاستيراد من خلال اتباع سياسة الأثقال 1891/91-92

أما معدات النقل فهي الأخرى اسواقها الخارجية لمنتجاتها وتضاعف الأسواق العربية المجاورة فقد عقدت الدولة صفقات تجارية مع بعض إطارال الخليج العربي وخاصة الصادرات العربية المملكية (Mopton 1978-1981) مع إضافة إلى ذلك فقد ساهمت بعض السلع المصنوعة قادرة جدا المنتجات ومواد أخرى غير مذكورة إلا أن مساهمة في قيمة صادراتها كانت قليلة فقد تراوحت بين (0.01-0.13) من قيمة الصادرات المصدرة لفترة عام 1981-1990، فقد شاركت الأجهزة المنزلية والطبية بنسبة قدرها (5.6-9.6) على التوالي وصلت إلى (6.8-8.6) من قيمة الصادرات المصدرة لفترة عام 1981-1989، وقد يوجد تاريخ لوجود القاضي على الحاجة المحلية لمنتجاتها التي تمتلئ بالفاصل والغذائيات والمدافو النقطية والمبردات والثلاجات والمروحة الكهربائية وغيرها وقند بلغت كمية أنجها في عام 1981 حوالي (8.1) مليون فلقة وقيمة النافذة قدرها (27.6) مليون دينار (كولومبي 19/1980) مما شاركت في قائمة الصادرات العراقية غير المعادنة بنسبة قدرها (8.6) %.
ثانياً: الاتجاهات الجغرافية لتصادارات العراق غير المعدنية خلال الفترة 1982-1990

لقد، بالاتجاهات الجغرافية لتصادرات العراق غير المعدنية، التوزيع الجغرافي لتصادرات العراق أو الأماكن التي تصل إليها البضائع والمعدن والسلع العراقية خلال فترة البحث، وكما عرف أن حركة الصادرات العراقية إلى المناطق الجغرافية أو الكتل الاقتصادية تتأثر بكون حصة أو مقومة على صمغاطها وانها ترتبط بالسياسات الاقتصادية لدول العالم مثل عمليات الإنتاج والاستثمار والاستهلاك والتنمية الاقتصادية الاجتماعية.

والاتجاهات الجغرافية لتصادارات العراق غير المعدنية ما ما الا انعكاس لواقع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين العراق وأقطار العالم أو الكتل الاقتصادية التي تتعامل معها وفقاً للعلاقات السياسية والدينية ومدى علاقاتها بالقضايا الاقتصادية.

وقد ارتبطت حركة الصادرات العراقية غير المعدنية خلال فترات البحث 1982-1990 بعوامل كبيرة منها درجة تطور تلك اقتصاد ونوع استغلالها لمرافقها التجارية واحتياجاتها للطعام والسلع العراقية بالإضافة إلى موقف البعض منها من قضايا الأمة العربية والведитеين الذهبيين فضلاً عن علاقة قسم منها بدول العالم الثامن (الدول النامية) ودول عدم الانحياز، ومن خلال هذه المواقف اجتمعت الصادرات العراقية غير المعدنية.

وأجريت دراسة وتحليل عمليات التوزيع الجغرافي خلال فترة البحث، بحث منها:

1. الاتجاهات الجغرافية لتصادرات حسب المناطق الجغرافية خلال فترة البحث.
2. الاتجاهات الجغرافية لتصادرات حسب الأقطار الخمسة الأولى خلال فترة البحث.

الاتجاهات الجغرافية لتصادرات غير المعدنية حسب المناطق الجغرافية:

لدراسة الاتجاهات الجغرافية لحركة الصادرات العراقية غير المعدنية خلال فترة البحث، حسب المناطق الجغرافية والكامل الاقتصادية من خلال تحليل جدول رقم (1) وشكل رقم (1) منها نستطيع الأمور الآتية:

1. انتباه الملاحظين في التوزيع الجغرافي للتصادرات العراقية غير المعدنية، إذ شملت معظم المناطق الاقتصادية في العالم باستثناء أقمار، وأمريكا الجنوبية، وبلغ ذلك بسبب تعامل العراق مع أقمار، وكالاقتصادية متعددة لبعض من خلال التقدم التكنولوجي كأفقار العربة وأفكارا، وأفكارا، وسابيا، هذا التأثير التوزيع الجغرافي لقيمة صادرات العراق غير المعدنية فقد حصل البعض منها بكميات كبيرة من السلع كالإطار العربي، و.bridge، كما حصل البعض الآخر على كميات قليلة.

2. احتلت مجموعة أقمار العربية المرتبة الأولى في قائمة الصادرات العراقية إذ نعتبر قيمتها صادراتها خلال فترة البحث 1982-1990 حوالي (42.56) مليون دينار وبنسبة قدراها (64.8/48% من قيمة الصادرات الكلية للفترة خلال فترة البحث البالغة (509.11) مليون دينار، كما يلاحظ بأن قيمة الصادرات ارتفعت خلال فترة البحث إذ بلغت خلال فترة الأولى (70.3) مليون دينار.

///
و في الفترة الثانية (20.2) مليون دينار و يعود السبب في ذلك لقرب المسافة من بعض الأقطار العربية و خاصة الخليج العربي و ارتباط العراق مع البعض الآخر بكتل اقتصادية مثل السوق العربية المشتركة، و على الرغم من ذلك فإن قيمة الصادرات غير المعنية إلى الأقطار العربية و خاصة إلى العراق العربي غير مرتبة نتيجة المنافسة الشديدة في تلك الأسواق من حيث السعر من قبل السلع الأجنبية لذلك تنخفض أسعارها من أجل جذب الناس إليها (Naomi sakr,1982/161).

- تراوحت قيمة صادرات العراق غير المعنية إلى أقطار اسيا غير الاشتراكية بين (1927-1982) الف دينار، و شكلت اهمية نسبة تراوحت بين (19.9-34.5) % من قيمة الصادرات غير المعنية. إذ بلغت قيمة الصادرات الكلية إذ بلغت قيمة الصادرات الكلية اليها خلال فترة البحث حوالي (104.15) مليون مليون دينار و شكلت نسبة قدرها (29) % من الصادرات الكلية و بذلك احتلت المرتبة الثانية بعد الأقطار العربية و يعود السبب في ذلك لقرب معظم الأقطار الاسوية من العراق و خاصة تركيا إذ احتلت المرتبة الأولى من الأقطار المستوردة من قطر خلال فترة البحث فضلا عن ارتباطها بعلاقات اقتصادية قديمة مع العراق.

مصدر: من عمل الباحث اعتمادا على مصادر الجدول رقم (2).

- أما أقطار اوربا الاشتراكية (سابقا) فقد احتلت المرتبة الثالثة خلال فترة البحث إذ تراوحت قيمة استيراداتها من العراق بين (1927-1980) لاف دينار، و اهميتها النسبية تراوحت بين (14.9-6.0) % من قيمة الصادرات غير المعنية إذ بلغت قيمة مما استوردة من العراق بين عامي (1982-1990)
حوالي (8.6) ملايين دينار و شكل نسبة قدرها (13%) من قيمة صادرات العراق غير المعدنية، ويعزى هذا الاستيرادات لبعضهم من العراق ورتبطها علاقات تجارية مع العراق وخاصة بلغاريا و برونايا و رومانيا والأتحاد السوفيتي لمواجهة الإباقية ناجية القضايا العربية، واتمتع بعضها إلى دول عدم الإتحاد.

5- اقتربت اقتصاد أوروبا الغربية المرتبطة بأهمية استيراداتها من العراق إذ بلغت خلال فترة (3.6) مليارات و شكل نسبة قدرها (8.1%) من قيمة صادرات العراق غير المعدنية، وفورد بسبب في احتلالها هذا المركز لوجود العلاقات التجارية والاقتصادية بين العراق و بعض اقتصادها بالاستناد إلى إقامة علاقات صداقة مع البعض الآخر بخصوص تعزيز مواقفها السياسة تجاه القضايا العربية وخاصة فرنسا و ايطاليا كما ساهم إعدادة اتفاقية السويس للملاحية منذ عام 1957 قرب تسليط عملية التدف التقليدي و قصر المسافة بين اقتصاد هذه المجموعة والعراق وخاصة المملكة المتحدة إذ تعد في مقدمة الاقتراب الأوروبية الغربية استيراداً للمواد الأولية الزراعية و الخضراء خلال العام (1986-1988).

6- بالإضافة إلى المجموعات السابقة الطرقية ساهمت كل من أقتصاد أوروبا الشمالية والوسطى وأوروبا و أوروبا الشرقية الاصلية وماجستينية سابقة من العراق كانت ذات قيمة قليلة مقارنة بالمجموعات السابقة الطرقية حيث لم تصل نسبة واحدة من صادرات العراق غير المعدنية سوى (1.9%) و زود بسبب في ذلك يعد المسافة عن القطر و قلقة ارتباط معظمها مع العراق بعلاقات اقتصادية و تجارية.

الاتجاهات الجغرافية للصادرات غير المعدنية حسب الاقتراب الخمس الأوائل

لدراسة الاتجاهات الجغرافية للصادرات غير المعدنية حسب الاقتراب الخمس الأوائل خلال فترة البحث من خلال ملاحظة الجدول رقم (2) من نسب الاتجاه:

1- تراوحت قيمة صادرات العراق غير المعدنية إلى الاقتراب الأوائل حسب المناطق الجغرافية خلال فترة البحث بين (0.5-3.5) مليارات و 31.

2- احتلت الأطراف الأولى والاردن والمملكة العربية والمملكة العربية الأولى خلال فترة البحث لمجموعة الاقتراب العربي وتراوحت قيمة صادراتها بن (0.92-3.5) مليارات و 31 و شكلت نسبة قدرها تراوح بين (8.0-8.8%) من قيمة الصادرات الكلية خلال فترة البحث بالغة (35.6) مليارات دينار.

3- احتلته المملكة المتحدة الأولى من مجمعاً اقتصادياً جهرياً خلال الفترة الأولى من البحث في حين احتلت أوروبا والبيضاء نفسها خلال المرحلة الثانية و شكلت نسبة قدرها (2.9%) من قيمة الباكسات العربية غير المعدنية و قدرها تراوحت قيمة صادراتها بشفائة علاقات متزايدة بين العراق و دولها و الهند و ايطاليا، و ايطاليا، المملكة المتحدة، مما أدى إلى سعة التبادل التجاري بين هذا القطاع والاردن (الحلي، 1975).

4- أما أقتصاد أوروبا الاشتراكية فقد تراوحت سبيسة كل من جمهورية فاكي و بلغاريا و يوغسلافيا و الاتحاد السوفيتي و رومانيا قارة العالم الاوربية الاشتراكية المستوردة من العراق خلال فترة البحث اذ تراوحت قيمة الإستيرادا من العراق بين (10.1-79.3) مليارات و، و بعد السبيسة في تبادل هذه المراكز خلال فترة البحث إلى سعة التبادل التجاري بين العراق و اقتصاد هذه المجموعة لفترات سابقة على الدراسة و وجدت علاقات و اتفاقاً تجاري و اقتصادية معها بما يخدم مصلحة الطرفين، و التي تتفق مع السياسة التجارية لدولها التي معظمها ذات مواقف ايجابية من العراق و الامام العربية.

83
في مقدمتها بوسغلافا التي اُوجدت سياستها التجارية الرئيس الراحل جوزيف برونزتي،

التركيب السليعي لصادرات العراق الخارجية

غير المعدنية

مجلة واسط للعلوم الإنسانية (2002)

1 - انترنت من أفغانستان، مدرسة الإرشادية خلال المرحلة الأولى من البحث تصدرت للاستيرادات و

احتفل مبناي الإرشادية خلال عام 1989 المبرمة نفسها بلغت قيمة استيرادات البلدان من العراق

خلال فترة البحث حوالي (1.24) مليار دينار و شكلت نسبة قدرها 3.4% من صادرات العراق غير

الاعتيادية في خصوصية تستهلك في لائمة الاتصال إتفاق المستهلكين و خاصة التعمير العراقية، وقد

اختفت كوريا الشرقية من قائمة الصادرات العراقية خلال فترة البحث، ولذل ما أنها تشمل من العراق و

لمشاركتها لأيران في حربها على العراق مما أدى إلى قطع العلاقات مها طيلة فترة البحث.

2 - تصدرت تركيا مقدمة الأغالبية الآسيوية غير الاشتراكية طويلة فترة البحث إذ بلغت قيمة صادرات

العراق غير المعدنية 1.87 مليار دينار و 88.9% من قيمة مبناي الاشتراكية و استراليا، و

نيوزلندا على التوالي. إن قيمة استيراداتها كانت قليلة طيلة فترة البحث بسبب المساواة و قلة

العلاقات الاقتصادية مع إيران، أما خلال ملاحظة الجزء (8) الذي يوضح الأغالبية الآسيوية

الأولى التي تصدراً قائمة صادرات العراق غير المعدنية خلال فترة البحث و منه تستخرج الأتي:.

أ - بلغ عدد الأغالبية التي تصدراً المركبات النفسية الأولى خلال فترة البحث (1.0) أغالبية منها (4)

الإشرافية هي (الإيران، الكويت، الإمارات العربية، السعودية) و (4) أغالبية من مجموعة أوروبا

الإشرافية و هي (بلغاريا، بوغزلافيا، الاتحاد السوفيتي، رومانيا) و شاركت من مجموعه

أغالبية أميركسيية. ترتكز بينهما (7) أغالبية من مجموعة أوروبا.

ب - احتلت المركبات河南 During the first quarter of 1992, from 81.5% إلى 85.2% من

قيمة صادرات غير المعدنية، في حين تراوت قيمة صادراتها بين (89.32) و (85.2) مليار دينار.

و خاصة ذلك لب كل قيمة مبناي صادرات العراق إلى الأغالبية الآسيوية الأولى على مبناي إرث طاقة

الإيران، الإمارات العربية، الكويت، السعودية) خلال فترة البحث حوالي (2450) مليارات و

شكلت نسبة قدرها 3.4% من قيمة مبناي صادرات العراق غير المعدنية، و كما يوجدها

الشكل رقم (2)، وكذلك بلغت صادرات العراق غير المعدنية إلى الأغالبية الإيرانية "حَٕٔحُ٢ (152.56)

ملليارات و 0.7% في مبناي إرث طاقة.

* * * * *

* /////////

84
شکل رقم (2)
قيمة الصادرات العراقية حسب الأقطار الخمس الأوائل
المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على جدول رقم (8)

استنتاجات البحث
بعد الاتباق إلى الترتيق المعدني للصادرات العراقية غير المعدنية واتجاهاتها الجغرافية إلى المناطق الجغرافية خلال الفترة 1981-1986 تنتخب الأصول الآتية:

1. تباين الترتيق المعدني للصادرات غير المعدنية خلال فترة البحث نتيجة تفاعل عوامل عديدة منها السياسة الاقتصادية وضع نصيحتها إلى ثلاثة سل حصرية احتلت المواد الغذائية والمشروبات المرتبة الأولى خلال فترة البحث الأولى بقيمة قدرها (20.18) مليون دينار وصفص صادرات السلع المصغرة في المرتبة الثانية بقيمة قدرها (13.7) مليون دينار في حين حدث العكس خلال فترة البحث الثانية إذ احتلت السلع المصغرة المرتبة الأولى بقيمة قدرها (13.2) مليون دينار وصادرات المشروبات الغذائية والمشروبات احتلت المرتبة الثانية بقيمة قدرها (4.54) مليون دينار

2. هيئة القطاع الخاص في تصدير السلع العراقية خلال فترة البحث إذ بلغت نسبة ما صدره هذا القطاع (45.4%) من صادرات العراق غير المعدنية بالإضافة إلى مشاركة القطاع الخاص في تصدير السلع العراقية خلال فترة البحث الثانية إذ بلغت نسبة ما صدره هذا القطاع (4.89) مليون دينار خلال عام 1990 بحيث شكلت نسبة قدرها (1.9%) من الصادرات العراقية غير المعدنية

3. احتلت صادرات الفواكه و الخضروات المرتبة الأولى بالنسبة لصادرات المواد الغذائية والمشروبات إذ بلغت قيمة صادراتها (45.4) مليون دينار خلال فترة البحث.BED شكلت نسبة قدرها (21.8%) من قيمة الصادرات غير المعدنية في حين احتلت صادرات الجلود وجلود...
الفراز المرتبة الأولى بالنسبة لتصادرات المواد الأولية وبلغت قيمة وبلغت قيمة تصادراتها ٢٠.٤٣ مليار دينار وشكلت اهتمام نسبة قدرها (5.٨٨%) من قيمة تصادرات غير المعدية خلال فترة البحث بينما احتلت المتاجر والمنتجات الكيمياوية المرتبة الأولى بالنسبة لتصادرات السلع المصنعة وبلغت قيمة تصادراتها خلال فترة البحث (٤٣.٨٥) مليار دينار وشكلت نسبة قدرها (١٤.٨٨%) من قيمة تصادرات العراق غير المعدية.

٤- أما عن حيث التراث التي احتلت السلع المصدرة خلال فترة البحث فقد احتلت المرتبة الأولى تصادرات الوقاية والخضبات بقيمة قدرها (١٧.٨٥) مليار دينار تليها تصادرات العناصر والم produkts الكيمياوية بقيمة قدرها (٢٥.١٨) مليار دينار وأحتلت المرتبة الثانية تصادرات المشتقات النفطية بقيمة قدرها (٢٥.١٩) مليار دينار وأخيرا احتلت تصادرات الإسمدة والمعادن الخام على النفط المرتبة الثالثة بقيمة قدرها (٢٦.٧٨) مليار دينار خلال فترة البحث (١٨٨٦-١٩٩٠).

٥- تصدرت مجموعة الأقطار العربية المجموعة الأولى في قائمة الدول المستورة من العراق خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٠) لبلغت قيمة استيراداتها حوالي (١٧٢.٥١) مليار دينار و بنسبة قدرها (٤٨)% من قيمة تصادرات العراق غير المعدية في حين احتلت مجموعة أقطار أوروبا الشرقيّة المرتبة الثانية لبلغت قيمة تصادرات العراق لها خلال فترة البحث حوالي (١٥.٤١) مليار دينار وشكلت نسبة قدرها (٢٩.%%) من قيمة تصادرات العراق غير المعدية.

٦- أما عن مستوى الاستيراد العربي التي تصدرت قائمة تصادرات العراقية غير المعنية فقد تصدرت قائمة تصادرات العراقية غير المعنية خلال فترة البحث فقد احتلت المركز الأول طيلة فترة البحث بلغت قيمة تصادرات العراقية غير المعنية فيها خلال الفترة الأولى (١٨٨٦-١٩٨٨) حوالي (٢٣.٨٥) مليار دينار تليها (٢٤.١٨) مليار دينار تليها الاستيرادات وتليها (٧.٨٨) مليار دينار أما خلال الفترة الثانية (١٩٨٩-١٩٩٠) فقد حدد العكس إذ احتلت أوروبا الشرقية في مرتبة الثانية بقيمة استيراداتها من العراق حوالي (٥٠.٣٠) مليار دينار علالتولي بالإضافة إلى ذلك فقد احتلت مجموعة أقطار أمريكا الشمالية والوسطى المرتبة الخامسة بقيمة استيرادات قدرها (٣.٥٠) مليار دينار.

٧- أما عن مستوى الأقطار الخمس الأوائل التي تصدرت قائمة تصادرات العراقية غير المعنية فقد تصدرت قائمة تصادرات العراقية غير المعنية خلال فترة البحث بلغت قيمة تصادرات العراقية غير المعنية فيها خلال الفترة الأولى (١٨٨٦-١٩٨٨) حوالي (١٩.٣٨) مليار دينار تليها الاستيرادات وتليها (٢٣.٨٥) مليار دينار تليها الاستيرادات وتليها (٧.٨٨) مليار دينار أما خلال الفترة الثانية (١٩٨٩-١٩٩٠) فقد احتلت أوروبا الشرقية في مرتبة الثانية بقيمة استيراداتها من العراق (٤٥.٨٤) مليار دينار تليها الاستيرادات وتليها (٣.٥٠) مليار دينار على التوالي.

* * *
جدول (1)

الصدادات العراقية غير المعدنية حسب تركيبها السلعي للفترة 1986-1990 (1000 دينار)

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المواد الغذائية والمشروبات</td>
<td>2854</td>
<td>3113</td>
<td>3499</td>
<td>2122</td>
<td>2649</td>
</tr>
<tr>
<td>المواد الأولية</td>
<td>2747</td>
<td>2699</td>
<td>2896</td>
<td>2797</td>
<td>2497</td>
</tr>
<tr>
<td>المواد المصنعة</td>
<td>2978</td>
<td>3063</td>
<td>2978</td>
<td>2896</td>
<td>2102</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع الكلي للصدادات</td>
<td>8272</td>
<td>8316</td>
<td>8227</td>
<td>7901</td>
<td>6499</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر:
1- المجموعة الاقتصادية السالبية لعام 1987 ص 142
2- المجموعة الاقتصادية السالبية لعام 1988 ص 216
3- المجموعة الاقتصادية السالبية لعام 1989 ص 294
4- المجموعة الاقتصادية السالبية لعام 1990 ص 36
5- المجموعة الاقتصادية السالبية لعام 1991 ص 236

جدول (2)

الصدادات العراقية غير المعدنية حسب القطاعات الاقتصادية (1000 دينار)

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>حكومي</td>
<td>12451</td>
<td>28890</td>
<td>28722</td>
<td>24504</td>
<td>5989</td>
</tr>
<tr>
<td>خاص</td>
<td>1048</td>
<td>31571</td>
<td>3909</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td>مختلط</td>
<td>20</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td>اجنبي</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر:
1- المجموعة الاقتصادية السالبية لعام 1988 ص 207
2- المجموعة الاقتصادية السالبية لعام 1991 ص 239

جدول (3)

الصدادات المواد الغذائية والمشروبات للفترة 1986-1990 (1000 دينار)

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المواد الغذائية /السنوات</td>
<td>87</td>
<td>87</td>
<td>87</td>
<td>87</td>
<td>87</td>
</tr>
</tbody>
</table>
المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1987 ص 164
المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1988 ص 216-218
المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1989 ص 222-224
المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1990 ص 232-236
المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1991 ص 236-240

الصادرات المواد الأولية للفترة 1986-1990

<table>
<thead>
<tr>
<th>القيمة (1000) دينار</th>
<th>المادة الأولية/السنوات</th>
<th>الجلود و جلود الفراء غير الميبوغة</th>
<th>الياف ليست بشكل اصوات (غزول)</th>
<th>الأسمدة</th>
<th>خامات المعادن الفنزية</th>
<th>البذور والأنماذ الزراعية</th>
<th>المطاط الخام</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1990</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1989</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1988</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1987</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1986</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر:
1. المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1987 ص 164
2. المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1988 ص 216-218
3. المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1989 ص 222-224
4. المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1990 ص 232-236
5. المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1991 ص 236-240

جدول (2)
المصدر:
1- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1987 ص 164
2- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1988 ص 218-216
3- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1989 ص 222-224
4- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1990 ص 234-236
5- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1991 ص 236-240

جدول (5)
صادرات المواد المصنعة للفترة 1987-1990 (١٠٠٠) دينار

<table>
<thead>
<tr>
<th>السنة</th>
<th>المواد المصنعة/السنوات</th>
<th>المشتقات النفطية المصنعة</th>
<th>زيوت و شحوم حيوانية</th>
<th>العناصر والمركبات الكيميائية</th>
<th>السلع المصنعة</th>
<th>المكائن و الآلات الكهربائية وغيرها</th>
<th>الكهربائية</th>
<th>اجهزة منزلية وطبية</th>
<th>مواد أخرى غير مذكورة</th>
<th>المجموع الكلي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1988</td>
<td>094</td>
<td>11148</td>
<td>-</td>
<td>15439</td>
<td>8763</td>
<td>1455</td>
<td>4264</td>
<td>3867</td>
<td>-</td>
<td>7749</td>
</tr>
<tr>
<td>1987</td>
<td>1148</td>
<td>10539</td>
<td>-</td>
<td>13464</td>
<td>11031</td>
<td>1401</td>
<td>3827</td>
<td>1551</td>
<td>-</td>
<td>44134</td>
</tr>
<tr>
<td>1989</td>
<td>15439</td>
<td>11031</td>
<td>-</td>
<td>8118</td>
<td>11039</td>
<td>227</td>
<td>322</td>
<td>4561</td>
<td>1</td>
<td>44134</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع الكلي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>44134</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر:
1- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1987 ص 164
2- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1988 ص 218-216
3- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1989 ص 222-224
4- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1990 ص 234-236
5- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1991 ص 236-240
جدول (6)
الاتجاهات الجغرافية لتصادرات العراق غير المعدنية حسب المناطق الجغرافية 1968 - 1990
القيمة (1000) دينار

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الأقطار العربية</td>
<td>6417</td>
<td>6277</td>
<td>5867</td>
<td>5067</td>
<td>4957</td>
</tr>
<tr>
<td>اوربا الغربية</td>
<td>823</td>
<td>7153</td>
<td>5806</td>
<td>3578</td>
<td>3693</td>
</tr>
<tr>
<td>اوربا الاشتراكية</td>
<td>4859</td>
<td>4133</td>
<td>3906</td>
<td>3608</td>
<td>3938</td>
</tr>
<tr>
<td>اسيا الاسترالية</td>
<td>79</td>
<td>79</td>
<td>79</td>
<td>79</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>اسيا غير الاشتراكية</td>
<td>2092</td>
<td>2092</td>
<td>2092</td>
<td>2092</td>
<td>2092</td>
</tr>
<tr>
<td>افريقيا غير العربية</td>
<td>3925</td>
<td>3925</td>
<td>3925</td>
<td>3925</td>
<td>3925</td>
</tr>
<tr>
<td>امريكا الشمالية و الوسطى</td>
<td>1836</td>
<td>1836</td>
<td>1836</td>
<td>1836</td>
<td>1836</td>
</tr>
<tr>
<td>امريكا الجنوبية</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>استراليا و نيوزلندا</td>
<td>11</td>
<td>11</td>
<td>11</td>
<td>11</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع الكلي</td>
<td>22649</td>
<td>22649</td>
<td>22649</td>
<td>22649</td>
<td>22649</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر:
1. المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1988 ص 208 - 213
2. المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1991 ص 352 - 353

جدول (7)
المراقب الأولي التي احتلتها الأقطار المستورة من العراق حسب المناطق الجغرافية للفترة 1968 - 1990
القيمة (1000) دينار

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الاردن</td>
<td>62</td>
<td>62</td>
<td>62</td>
<td>62</td>
<td>62</td>
</tr>
<tr>
<td>الكويت</td>
<td>2366</td>
<td>2366</td>
<td>2366</td>
<td>2366</td>
<td>2366</td>
</tr>
<tr>
<td>الامارات العربية</td>
<td>2627</td>
<td>2627</td>
<td>2627</td>
<td>2627</td>
<td>2627</td>
</tr>
<tr>
<td>الأقطار العربية</td>
<td>12186</td>
<td>12186</td>
<td>12186</td>
<td>12186</td>
<td>12186</td>
</tr>
</tbody>
</table>
المصدر:
1- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1988 ص 208-213
2- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1991 ص 235-236
3- (8)

التجهيز الجغرافيا لتصادع العراق غير المعدنية حسب الأقطار الخمس الأولى للفترة 1986-1990

القيمة (1000 دينار)

<table>
<thead>
<tr>
<th>السنة / المرتبة</th>
<th>النسبة المئوية</th>
<th>المجموع الكلي</th>
<th>الخامسة</th>
<th>الرابعة</th>
<th>الثالثة</th>
<th>الثانية</th>
<th>الأولى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1986</td>
<td>72%</td>
<td>64276</td>
<td>2666</td>
<td>9376</td>
<td>34672</td>
<td>6672</td>
<td>9304</td>
</tr>
<tr>
<td>1987</td>
<td>81%</td>
<td>64812</td>
<td>2657</td>
<td>9472</td>
<td>34851</td>
<td>7408</td>
<td>10000</td>
</tr>
<tr>
<td>1988</td>
<td>77%</td>
<td>64877</td>
<td>2727</td>
<td>9472</td>
<td>35861</td>
<td>8782</td>
<td>14367</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الكميات (القيمة)

<table>
<thead>
<tr>
<th>السنة / المرتبة</th>
<th>النسبة المئوية</th>
<th>المجموع الكلي</th>
<th>الخامسة</th>
<th>الرابعة</th>
<th>الثالثة</th>
<th>الثانية</th>
<th>الأولى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1986</td>
<td>72%</td>
<td>64276</td>
<td>2666</td>
<td>9376</td>
<td>34672</td>
<td>6672</td>
<td>9304</td>
</tr>
<tr>
<td>1987</td>
<td>81%</td>
<td>64812</td>
<td>2657</td>
<td>9472</td>
<td>34851</td>
<td>7408</td>
<td>10000</td>
</tr>
<tr>
<td>1988</td>
<td>77%</td>
<td>64877</td>
<td>2727</td>
<td>9472</td>
<td>35861</td>
<td>8782</td>
<td>14367</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصادر:
1- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1988 ص 208-213
2- المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1991 ص 235-236
3- (8)
المصدر:
1- المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1988، ص 213-216
2- المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1991، ص 235-236

مصادر البحث:
2- التسليح، قاسم - اقتصادات الصوف في العراق، وزارة التخطيط، الدائرة الزراعية.
3- الحلفي، عبد الجبار عبود - نحو علاقات اقتصادية متكافئة بين العراق و الاتحاد الأوروبي - مجلة دراسات اقتصادية، بغداد، العدد الثالث، 2000.
5- جواد، لطفي حمدي - تجارة العراق الخارجية، نشأتها وأثرها في الاقتصاد الوطني و اتجاهاتها الحالية - مجلس البحث الاقتصادي والأدوارية - العدد (2)، 1986.
6- زيني، عبد الحسين - أسس و مشاكل و أنواع تصنيف السلع بين الشرق والغرب - مجلة التجارة (الدورة 3-4)، 1975.
8- فخر الدين، علي حسين هادي - نحو بناء صناعات تصديرية متخصصة في العراق، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية.
9- كولماي، كونتر - تحولات هيئة الاقتصاد الدولي و التخطيط الدولي الاشتراكي - ترجمة.
10- عبد الأمير، رحمة العبد - البصرة، 1975.
12- المجموعة الاقتصادية السنوية لعام 1991.
13- التنافي، عبد الجواهر - تمويل التصديرور دورهما في تنمية الصادرات، مجلة الاقتصاد، العدد (74).

المصدر:
المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1988، ص 213-216.
المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1991، ص 235-236.

<table>
<thead>
<tr>
<th>البلد</th>
<th>1989</th>
<th>1990</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الأردن</td>
<td>2546</td>
<td>12186</td>
</tr>
<tr>
<td>تركيا السوفيتية</td>
<td>7834</td>
<td>7773</td>
</tr>
<tr>
<td>الكويت</td>
<td>9169</td>
<td>7874</td>
</tr>
<tr>
<td>السعودية</td>
<td>1427</td>
<td>8597</td>
</tr>
<tr>
<td>رومانيا</td>
<td>1475</td>
<td>6157</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر:
المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1988، ص 213-216.
المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1991، ص 235-236.
16-وزارة التخطيط - قسم الإحصاء الحيواني- معلومات غير منشورة
17-وزارة الزراعة - قسم التخطيط و المتتابعة - معلومات غير منشورة
18-وزارة الزراعة - قسم الثروة الحيوانية - التعبئة و الإحصاء - معلومات غير منشورة

- Mopton, K - Trade and Developing Countries -London _ 1978 ..
- Naomi Sakr _ Economic Relations between Iraq and other Arab
  N.Y -1982. Gulf States -

مجلة واسط للعلوم الإنسانية .................................................. التركيب السلعي لصادرات العراق الخارجية
غير المعدنية